فاعلية تدريس منهج مقترح فى العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز لتنمية المهارت الحياتية والتحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية

إعـــــداد

د/ رانيـا محمـــد إبراهيـــم محمـــد • د/ ناريمان جمعه إسماعيل إبراهيم مراد•

مقدمـــــة:

في الألفية الجديدة، يخضع التعليم لتغيير ثوري هائل في شتى المجالات بما فيها العلوم، التكنولوجيا، العولمة .....ومااإلى ذلك مما جعل شباب اليوم يواجه العديد من القضايا الناشئة فى مختلف ميادين الحياة كالقضايا الاجتماعية والعاطفية والجسدية والنفسية، البطالة، انعدام الأمن الوظيفي وغيرها الكثير والكثير من القضايا.....

ولأن التعليم ليس غاية، بل وسيلة لتحقيق هذه الغاية أصبح الهدف النهائى للتعليم هو إعداد الطلاب للحياة المستقبلية ولتحدياتها.

لذا تطلب هذا التحدى الجديد استجابة فورية وفعالة من مسؤولى نظم التعليم بتطويرالتعليم ليركز بشكل أساسي على تعلم وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى الطلاب فى الأنظمة التعليمية المختلفة، وخاصة فئة الشباب منهم لأنهم يمثلون لبنات البناء الهامة للمجتمع.

فالتعليم الجامعى هو الذى يلبى حاجة المجتمع من الأفراد ذوى الكفاءات التخصصية المناسبة وشتى المهارات الحياتية التى تؤهلهم لأداء وظائفهم بدرجة عالية من المهارة والكفاءة والمسؤلية.(بخيت، ٢٠١١: ١٤)

ولأننا في عصر الاقتصاد الرقمى المعقد للغاية والتنافسية فيه كبيرة بالنسبة للطلاب لذا فهم بحاجة إلى ماهو أكثر بكثير من مهارات التفكير البسيط والفهم لمحتوى المعرفة، فلقد تطلب تطوير المعرفة الأكاديمية الأساسية تطبيق مهارات القرن ٢١ بين جميع الطلاب، إذ يجب أن يتعلم الطلاب أيضًا المهارات الحياتية الأساسية للنجاح في عالم اليوم مثل (التفكير الناقد، حل المشكلات، التواصل، التعاون، الاستقلالية، المهارات الاجتماعية، تحمل المسؤولية.... لذا لابد من تدريس هذه المهارات بشكل فعال لإعداد الطلاب لمواجهة تلك التنافسيات والتحديات.(Kivunja,2015:2)

• مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم ــ كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

• مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم ــ كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

فتعلم المهارات الحياتية ونقلها للطلاب فى المناهج الدراسية المختلفة غاية هامة لتغلب الشباب على صعوبات الحياة وخلق مواطن ديناميكى يمكنه مواجهة تحديات المستقبل والبقاء على قيد الحياة بشكل أفضل (Prajapati,et al,2017:1)، فالتعليم لدعم الحياة المعيشية بشكل أفضل هو الأكثر أهمية فى عصرنا الحالى.

ومن هنا فقد باتت الحاجة ملحة إلى وضع مناهج ومقررات قائمة على نوع التعلم المتميز الموجه لاكساب الطلاب بمراحله المختلفة المهارات الحياتية الأساسية فى ضوء متغيرات ومستجدات العصر الراهن.

ويأتى منهج العلوم البيئية ميدانا خصبا وهاما لاكساب الطلاب المعلمين بكليات التربية العديد من المهارات الحياتية التى يحتاجها الطالب المعلم فيما بعد فى حياته اليومية والعملية.

لذا سعت الباحثتان لوضع منهج مقترح فى العلوم البيئية يسهم فى تنمية المهارات الحياتية المختلفة التى تزوده بالقدرة على التعامل مع تحديات هذا العصر وأزماته والتكيف مع مجتمعه محلياً كان أو عالمياً.

ولقد حددت منظمة اليونسيف(٢٠٠٥) معايير هامة لضمان تعليم ناجح قائم على المهارات الحياتية بأنه لابد أن يخاطب هذا التعليم تغييرا فى سلوك الأفراد ومعارفهم واتجاهاتهم فإنه لابد من التخلص من المناهج التقليدية المعتمدة على المعلومات غير الكافية لإحداث تغيير فى الاتجاهات والسلوك والدعوة لتطبيق مناهج متطورة متميزة لتحقيق ذلك الهدف .

ومن هذه المناهج المناهج القائمة على التميز والتي تمكننا من توقع التغيرات والتحديات التي سيواجهها المتعلمين في المستقبل لمراعاة التقدم في التعليم ومعالجة جوانب المنهج الحالي الذي يجب تحسينه، حيث تتوافق مناهج التميز Curriculum for Excellence (CFE) بشكل كامل مع الأولويات الوطنية وستوفر زخماً هاماً لتحقيق رؤيتنا للمتعلمين، والواجب تقييمهم جميعاً من خلال كونهم آمنين، ومن حيث الرعاية والصحة والنشاط والاحترام والمسئولية. (The Scottish Executive, 2004: 3)

فالمناهج القائمة على التميزتصلح منذ بداية دخول الطلاب النظام التعليمي وحتى نهاية دراستهم الجامعية وتخرجهم كمواطنين صالحين يخدمون مجتمعهم، ويمكن للمؤسسات القائمة على شئون التعليم تقديم هذه المناهج لطلابها في الأماكن المختلفة من خلال ما تتيحه لهم من خبرات شاملة ومتنوعة ومتميزة. (السعيد، ٢٠٠٩: ٨٢-٨٣)

وعليه يمكن القول أن فلسفة التميز في التعليم الجامعي هي تطبيق للنظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي؛ أي تحليله ونقده من أجل تحقيق الانسجام والتوافق بين مدخلاته وتنشيط عملياته وتفعيل أنشطته لتعظيم مخرجاته بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وتطلعات المستقبل. (القطب، ٢٠٠٨: ٣٨)

وتحاول دول العالم جميعها البحث عما يؤدي إلى تحقيق التميز لدى المتعلمين في مراحلهم التعليمية المختلفة، ومما يؤكد ذلك ما أوصى به المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية بجامعة المنصورة والذي أوصى بـ "التأكيد على إنتاج تعليم يؤدي إلى تنوع البشر وتمايزهم وتميزهم، تعليم يقدرهم على تلقي المعلومات وإعادة صياغتها وإعادة تنظيمها وصياغتها في نسق علمي ومعرفي، تعليم يقدرهم على حسن استخدام المعرفة بحكمة في التفكير والتغيير والاتصال والإنتاج وحل المشكلات ورسم السيناريوهات وبناء العلاقات". (جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٣، التوصيات:١٩)

وتوجد مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق التميز ومنها: **جودة المدخلات** من (أهداف محددة- محتوى جيد الإعداد- متعلم نشط)- **التميز في التدريس** وذلك بتوافرمدرس جيد الإعداد (ملم بأساليب التدريس- محب لعمله- مفكر ومبتكر)- وفـرة الإمكانات التدريسية (معامل جيدة- وسائط تعليمية- أنشطة إثرائية)- **أساليب تقويم جيدة- وسمات شخصية واجتماعية متنوعة** يتسم بها المتعلم (شهده، ٢٠١٤: ٢٤)

وعليه تعتبر المناهج القائمة على التميز هي الإصلاح الأكثر طموحاً حيث توفر منهج جديد لتحسين التعليم المبكر مما يتيح لجميع المتعلمين التعلم والنجاح والإعداد كمواطنين مسئوولين من خلال نشاطهم وفعاليتهم في الموقف التعليمي.

وتُعرف المناهج القائمة على التميز (CFE) Curriculum for Excellence بأنها: مناهج للجميع وتركز على تمكين الشباب من تحقيق أقصى إمكاناتهم والإعتراف بالتقدم والإنجازات لديهم جميعاً، بما في ذلك احتياجات الدعم الإضافية ومن خلال التخطيط لخطوات قصيرة والتعرف عليها سيكون هناك حاجة إلى المزيد من التقييم المتعمق للمساعدة في تحديد النجاح في هذه الخطوات القصيرة. (The Scottish Government, 2011: 14)

ومن أهم الأسباب التي دعت إلى تغيير المناهج وتطويرها والاهتمام بمناهج التميز مايلي:(Wallace& Priestley, 2016: 3-4)

١- أنها مناهج هادفة وصُممت لتكون أقل إلزامية، حيث إن المعلمين يمكنهم ممارسة الاستقلال المهني أكثر عند اتخاذ قرارات حول طرق التدريس والمحتوى بعكس المنهج القديم.

٢- يعتبر المنهج القديم متعارض مع التطورات في العلوم البنائية، وقد أكد الباحثون أن مثل هذا التغيير في المناهج لايتطلب فقط التغيير في الممارسة ولكن أيضاً في المعتقدات المعرفية والتربوية للمعلمين.
٣- هذا التغيير يتطلب من المعلمين درجة عالية من العزيمة والكفاءة.

ومناهج التميز ليست بطبيعتها منهجاً لعملية بل هى مناهج اتقان وهى تعبير عن محتوى محدد بشكل غامض يتم التعبير عنه كأهداف، وتلك التناقضات ستؤدي في النهاية لتحقيق تأثير المنهج الجديد، لذا يمكن استنتاج أن مناهج التميز هي في جوهرها وثيقة تاريخية وغير نظرية وتعتبر أفضل الممارسات باعتبارها أنسب الوسائل لتحقيق التحسُّن، ولكن برنامج الإصلاح الذي لا يأخذ في الاعتبار السوابق أو يتعلم من دروس الماضي يخاطر بتشجيع الابتكار دون تغيير حقيقي. (Priestley& Humes, 2010: 355-358)

كما يقدم منهج التميز إصلاحاً مبتكراً مستنداً إلى أفكار وأهداف مدعومة على نطاق واسع، بالإضافة لإعطاء الحرية للمعلم في إعداد المتعلمين ليكونوا متعلمين ناجحين ومواطنين مسئوولين، وينبغي تعزيز نجاح الابتكارات من خلال التعاون بين مختلف قطاعات التعليم وإدخال التقييم المستقل. (Brown, 2014: 30)

وبالرغم من ضرورة الاهتمام بالمناهج القائمة على التميز إلا أن جميع البحوث العربية ومعظم البحوث الأجنبية التى تناولت دراستها اهتمت بالجانب الوصفى والتحليلى فقط فى حدود علم الباحثتان.

لذا أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى وضع مقررات فى ضوء مبادئ وأهداف مناهج التميز المختلفة عن غيرها من مناهج تقليدية لإكساب الطلاب بمراحلها التعليمية المختلفة المهارات الحياتية الأساسية فى ضوء متغيرات ومستجدات العصر مما يسهم فى زيادة قدرتهم على مواجهة تحديات العصر وأزماته والتكيف مع مجتمعهم محلياً كان أو عالمياً .

وتوجد العديد من الأبحاث التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالمناهج القائمة على التميز ومبادئها لما تحققه من أهداف وأغراض مطلوبة في القرن الحالى ومنها بحث: (Gamal& Swanson, 2017)، (Smith, 2016) ، (Day& Bryce, 2013)

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالى كمحاولة لإعداد منهج مقترح في العلوم البيئية فى ضوء مناهج التميز لتنمية المهارات الحياتية وتحسين مستوى التحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى تعليم أساسى علوم بكلية التربية.

تحديد مشكلة البحث :

يعتبر ضعف الاهتمام بالتميز أحد مواطن الخلل في مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية، فالوسط الجامعي مازال بعيداً عن هذا الميدان، وتعتبر البشرية المبدعة أكثر أهمية من رأس المال المادي وذلك لدورها في تقليص الفجوة بين مجال المعرفة والتقدم بين المجتمع العربي والمجتمعات المتقدمة، ويعتبر أهم ما يفتقد إليه الوسط الجامعي هو البرامج والمناهج الملائمة، وأيضاً عضو هيئة التدريس ذا الكفاءة والقادر على التعامل مع المتميزين بطرق حديثة. (توفيق، ٢٠٠٥: ٥٣-٦٣)

فقد يكون السبب في عدم تحقيق التميز العلمي هو عدم الاستجابة لمتطلباته من حيث (انخفاض اتجاه الطلاب لدراسة المنهج لضعف محتواه وعدم حداثته- لعدم توظيف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة وعدم تفعيل الوسائل التعليمية لتحقيق الهدف من المنهج- مع اهمال الأنشطة التعليمية بنوعيها الصفي واللاصفي وعدم الاهتمام باحتياجات الطلاب وقدراتهم والفروق الفردية بينهم).

لذا لابد من الاهتمام بإعداد المناهج القائمة على التميز لما تتسم به المناهج التعليمية الحالية من قصور في مراعاة احتياجات الطلاب وتلبية قدراتهم وعدم إظهار مواهبهم وإبداعاتهم، وذلك لكونهم يمثلون ثروة عظيمة لوطنهم لابد من حسن استثمارها من خلال أولى الخطوات وهى الاهتمام بإعداد المناهج المتميزة بما يُمكّنهم من مواكبة العصر بمتغيراته المتسارعة.

كما اتضح من خلال لقاء الباحثتان مع الطلاب ضعف المهارات الحياتية المختلفة لديهم، وعلى جانب آخر أظهرت كثير من الدراسات التربوية أن للمهارات الحياتية ارتباط قوى بالأهداف التعليمية، ولكن لا يتم توظيفها بشكل جيد وفعال فى المقررات الدراسية؛ فالمناهج المتاحة حالياً تعتمد على أنشطة تنمية الجوانب المعرفية فقط دون وجود أنشطة تسعى لتنمية المهارات الحياتية المختلفة مثل دراسة: (الحايك، ٢٠٠٥)، (ابراهيم، ٢٠١٠)، (مرسي ومشهور، ٢٠١٢)، (Parry & Nomikou, 2014)، (أحاندو وعبد الله، ٢٠١٧)

وبناء على ماسبق تمثلت مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف وتدنى لمستوى المهارات الحياتية المختلفة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الأمر الذى تطلب معه محاولة تجريب المنهج المقترح فى العلوم البيئية والمُعد في ضوء مناهج التميز للنهوض بمستوى هذه المهارات لدى الطلاب خلال دراستهم لمحتوى هذا المنهج ورفع مستوى تحصيلهم له.

وللتصدي لمشكلة البحث الحالي تم وضع السؤال الرئيس التالى :
"ما فاعلية تدريس منهج مقترح فى العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسي" ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:
١- ما صورة المنهج المقترح فى العلوم البيئية لطلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم المُعد فى ضوء مناهج التميز؟
٢- ما المهارات الحياتية التى يجب تنميتها لدى الطلاب عينة البحث؟
٣- ما فاعلية تدريس المنهج المقترح فى العلوم البيئية على تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم؟
٤- ما فاعلية تدريس المنهج المقترح فى العلوم البيئية على تنمية التحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم؟
٥- ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم في اختبار المهارات الحياتية ودرجاتهم في اختبار التحصيل؟

حدود البحث :
اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:
١- عينة من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم بكلية التربية، (لأن المرحلة الجامعية هى مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع وهي مرحلة تكون فيها القدرات الفكرية والجسدية والاجتماعية والعاطفية وجميع القدرات عالية جدًا,كما يتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهم مواطنين صالحين في المجتمع وتنمية قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية والانفعالية نتيجة تفاعلهم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية فالشباب هم الاعضاء الأكثر إنتاجية في المجتمع.
٢- الاقتصار على بعض المهارات الحياتية التالية: (المهارات الحياتية الاجتماعية والانفعالية- العقلية والعلمية - الصحية الوقائية–البيئية- اليدوية- الاقتصادية) والتى تعتبر أكثر مناسبة للمرحلة الجامعية وأكثر توافقا مع موضوع البحث الحالى.
٣- الاقتصار على بعض مستويات التحصيل :(تذكر- استيعاب- تطبيق) والتي أسفر عنها تحليل محتوى الوحدتان المُختارتان للتدريس (مدخل إلى علم البيئة- الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة) من المنهج المقترح.
٤- الاقتصار على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط :(خرائط المفاهيم- التعلم التعاوني- العصف الذهني- الحوار والمناقشة) وذلك لإمكانية تطبيقهم في تدريس المنهج المقترح للطلاب فى ضوء مبادئ مناهج التميز.

تحديد المصطلحات:

فى ضوء ما تم فى أدبيات البحث (الإطار النظرى والدراسات السابقة) واطلاع الباحثتان على عدد من التعريفات المرتبطة بمصطلحات البحث فإنه تم تعريف المصطلحات إجرائيا كما يلى:

منهج مقترح في العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز: "مجموعة من الخبرات العلمية التعليمية المُعدة وفقاً لمجموعة من مبادئ التصميم حول بعض الموضوعات والقضايا المتعلقة بالبيئة من أجل تحقيق العديد من الأهداف باستخدام وسائل وأنشطة تعليمية واستراتيجيات تدريسية متنوعة تحفز المتعلمين على النشاط والفاعلية في المواقف التعليمية، ثم تقويمها بالعديد من أدوات التقويم من أجل تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز مع نمو القدرات والمهارات المختلفة التي تخدمهم وتخدم مجتمعهم".

المهارات الحياتية: "مجموعة كبيرة من الأداءات والسلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية والانفعالية والعلمية والصحية والتواصلية والاقتصادية التى تساعد الطلاب المعلمين بكلية التربية على التعامل بنجاح تجاه كل ما يعترضهم من مواقف حياتية وبيئية واجتماعية مختلفة تمكنهم من إتخاذ قرارات مدروسة وتنمية مهارات مختلفة كإدارة الذات وتحمل المسؤولية والتواصل بنجاح والتعامل مع الأزمات وتثمين الأشياء وتقييمها ... ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار المهارات الحياتية المعد لذلك".

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة سعى البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وفي أبعاده الفرعية كلاً على حدة.

٢- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ككل وفي مستوياته الفرعية كلاً على حدة.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية ودرجاتهم في اختبار التحصيل.

منهج البحث: استخدم البحث الحالى:

١- المنهج الوصفى: وذلك لمسح الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث (العلوم البيئية – مناهج التميز -المهارات الحياتية).

٢- المنهج التجريبى باستخدام التصميم ذوالمجموعة الواحدة، ويشمل المتغيرات التالية:

المتغير المستقل : المنهج المقترح فى العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز.

المتغيرات التابعة: المهارات الحياتية، والتحصيل.

أهميــة البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالى فيما يمكن أن يسهم به:

١- **بالنسبة للطلاب:** أ- العمل على تحسين المناهج الدراسية الموجودة حالياً بحيث تتواكب مع التغيرات والمستحدثات العلمية التكنولوجية وذلك في ضوء المناهج القائمة على التميز، بما يساعدهم على مواكبة هذا العالم، مع نمو القدرات المرغوبة لديهم من كونهم (متعلمين ناجحين- مساهمين فاعلين- أفراد واثقين- مواطنين مسئوولين).

ب- محاولة إلقاء الضوء على بعد هام من الأبعاد المرتبطة بمهارت الطالب الجامعى ألا وهو المهارات الحياتية المتعددة ذلك الجانب المغفل تماماً فى التدريس للطالب الجامعى.

٢- **بالنسبة للمعلمين:** تقديم دليل معلم مُعد فى المنهج المقترح في ضوء مناهج التميز يمكن استخدامه من قِبل بعض المعلمين، مما قد يفيد فى جذب الطلاب بشكل أكبر نحو دراسة العلوم البيئية وتطبيق هذه المناهج فى التدريس.

٣- **بالنسبة لواضعي المناهج:** اعداد منهج مقترح فى العلوم البيئية فى ضوء مناهج التميز قد يعتبر نموذجا لهذا النوع من المناهج يستفيد منه معدى المناهج عامة والمقررات الجامعية خاصة فى إعداد مقررات حديثة أخرى تؤدى نفس المهمة، مما قد يلفت انتباههم للمبادئ المستخدمة فى اعداد المناهج القائمة على التميز.

٤- إعداد اختبار للمهارت الحياتية يمكن أن يستفيد منه بعض المهمتين بتدريس العلوم البيئية والعلوم عامة والباحثين فى هذا المجال.

٥- قد يفتح البحث الحالى المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التى تتعلق بالعلوم البيئية والمهارات الحياتية ومناهج التميز، والاستفادة منها فى تدريس موضوعات جديدة للشعب العلمية عامة أو فى غيره من المجالات الدراسية الأخرى بل وفى مراحل أو صفوف دراسية أخرى.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتزاماً بحدوده تم اتباع الخطوات التالية:

١- الإطلاع على الأدبيات النظرية والبحوث السابقة التى تناولت العلوم البيئية والمهارات الحياتية، مع الإطلاع على تجربة اسكتلندا في المناهج القائمة على التميز والتى نجحت في تحقيق التميز للمتعلمين من أولى المراحل التعليمية وحتى المرحلة الجامعية.

٢- إعداد الإطار العام للمنهج المقترح فى العلوم البيئية لتنمية المهارات الحياتية لطلاب الفرقة الأولى عينة البحث، مع الالتزام بأسس ومبادئ تصميم المناهج القائمة على التميز.
٣- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين المُختارتين من المنهج المقترح والتأكد من صلاحيته.
٤- إعداد أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها للتطبيق وتمثلت فى: (اعداد الباحثتان)
(أ- اختبار المهارات الحياتية ب- اختبار تحصيلى فى المقرر المقترح).
٥- اختيار عينة البحث: وتمثلت فى طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسى علوم- بكلية التربية جامعة الزقازيق.
٦- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث.
٧- تدريس الوحدتان المُختارتان من المنهج المقترح في العلوم البيئية لعينة البحث.
٨- تطبيق أدوات البحث بعدياً على العينة ورصد الدرجات.
٩- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
١٠- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

المحور الأول: مناهج التميز (CFE): Curriculum for Excellence

لقد أصبح الاهتمام بالتميز والعناية به في مقدمة الأهداف الكبرى المطلوب تحقيقها من قِبل التعليم إذا كان الغرض منه أن يكون الجسر المتين الذي يتم من خلاله التوافق مع مميزات وخصائص العصر الجديد (عصر المعلوماتية والتقنية الفائقة في شتى فروع المعرفة الإنسانية). (توفيق، ٢٠٠٥: ٥٣)

حيث تشير المناهج من أجل التميز إلى تحسين مستوى التربية برفع مستوى المعايير وتطوير المهارات ورفع مستوى الأداء في جميع المراحل الدراسية كمتعلمين ناجحين ولديهم القدرة على المشاركة بفاعلية في المجتمع، كما تهدف هذه المناهج إلى إعداد المتعلم لعالم المستقبل وتمكينه من حل المشكلات المختلفة بطرق مبتكرة. (غانم، ٢٠١٤: ٥٠)

ويجب الاهتمام بطلاب الجامعة باعتبار أن التعليم العالي هو المستوى التربوي الذي به من الممكن حل الكثير من المشكلات المجتمعية من أجل نهضته وتحقيق مجتمع المعرفة القادر على وضع الخطط التنموية الشاملة وتنفيذها فبدون التعليم العالي لايمكن للبلاد توفير احتياجاتها من القوى العاملة المتميزة واللازمة لقيادة التغيير المطلوب في المجتمع وتحقيق التطورات المطلوبة في المجالات العلمية والتكنولوجية. (توفيق، ٢٠٠٥: ٥٢)

(١)- فلسفة المناهج القائمة على التميز: تتضح فلسفة المناهج القائمة على التميز فيما يلي: (السعيد، ٢٠٠٩: ٨٣-٨٤)

- تركز الممارسات التعليمية في الفصل على قدرات الطلاب الأساسية وهي الاهتمام بأن يصبحوا بعد الانتهاء من دراسة المنهج (متعلمين ناجحين- أفراد واثقين- مواطنين مسئولين- مساهمين فاعلين).
- تحديد الأولويات الأساسية للمناهج الحالية وتبسيط محتواها
- تشجيع الطلاب على التعلم الفعال من خلال الخبرات المباشرة
- توفير أطر جديدة للمنهج والتقويم
- زيادة الاهتمام بالفهم دون غيره
- بدء المراجعة المستمرة للمنهج وتحديثه
- الحفاظ على مناهج معاصرة وحديثة.

ويعتبر مجال العلوم أداة لتطوير العقول التي تستفسر وتُزيد من الفضول الطبيعي لدى المتعلمين وإثراء الخيال والإبداع لديهم، و ذلك يحدث من خلال تطبيق المناهج القائمة على التميز حيث تعمل على الانفتاح على الأفكار الجديدة والقدرة على تقييم المخاطر والقرارات المعتمدة واستخدام وفهم المفاهيم والعمليات العلمية. (The Scottish Government, 2013: 2)

كما يفي باحتياجات المتعلمين لحدوث فهم جيد للمفاهيم العلمية الهامة والاهتمام بتطبيقات العلوم مدى الحياة مع تحديث المحتوى وتوفير الأدلة البحثية على التعلم، حيث توفر الخبرات والنتائج في العلوم فرصاً لتطوير وممارسة مجموعة من مهارات الاستقصاء والتحقيق والتحليل العلمي والصفات للمواطن الناجح علمياً، وأيضاً تدعم مجموعة من المهارات الحياتية ومهارات العمل والتواصل التكنولوجي،واتخاذ القرارات بشأن القضايا الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، كما تدعم التجارب والنتائج تطوير القدرات الأربع لمناهج التميز(متعلمين ناجحين-أفراد واثقين-مواطنين مسئوولين- مساهمين فاعلين) من خلال تشجيع المتعلمين على التفكير في أغراض التعلم والتخطيط للتعلم النشط. (The Scottish Government, 2015: 253, 255)

وهذا ما أكده رأي كيرا Keira أن مناهج التميز في تدريس العلوم لم يكن الهدف الأساسي لها سوى تطوير الطالب كشخص، كما أكد أن جوانب التخصيص في CFE متوافقة مع معتقدات تطوير الطالب ككل، لذا يجب تطوير مجموعة من المهارات لدى الطلاب بما في ذلك المهارات الاجتماعية والتواصلية ومهارات البحث العلمي. (Wallace& Priestley, 2016: 33)

وتُعرف المناهج القائمة على التميز بأنها: "مناهج ممتدة بجميع المراحل التعيمية تتميز بعمليات تعلم وتقييم نشطة وفعالة وتسمح للطلاب باختيار المسار المناسب لهم كما تقدم لهم خبرات جديدة تتحدى طاقاتهم الكامنة وتسمح لهم بانتقال آمن من مرحلة تعليمية إلى أخرى". (السعيد، ٢٠٠٩: ٨١)

(٢)- مبادئ تصميم المناهج القائمة على التميز: وتتحدد هذه المبادئ فيما يلى:

أ-التحدي والتمتع Challenge and Enjoyment: أي أن يشجع المنهج على تحقيق طموحات عالية وأن يجد المتعلمين صعوبة في التعلم مع التحفيز والتفاعل، حتى يكون لديهم مستوى مناسب من التحدي لتحقيق إمكاناتهم مع توافر فرص للتطوير والإبداع، ودعمهم للحفاظ على جهودهم.

ب-الاتساع Breadth: بأن يوفر المنهج الفرص للمتعلمين لتعلُّم مجموعة واسعة من الخبرات التعليمية.

ج-التقدم Progression: يجب على المتعلمين اختبار التقدم المستمر في تعلمهم ضمن إطار المنهج، وأن تعتمد كل مرحلة على المعرفة والإنجازات السابقة، وعليهم أن يكونوا قادرين على التقدم بمعدل يحقق احتياجاتهم واستعداداتهم

د-الشخصية والاختيار Personalization and Choice: يجب أن يستجيب المنهج للاختيارات الفردية ودعم المواهب الخاصة، وأن يُمنح كل متعلم فرصاً متزايدة لممارسة شخصية مسئولة الاختيار للحصول على مستويات مناسبة من التحصيل عبر مجموعة واسعة من مجالات التعلم، مع وجود ضمانات بأن الخيارات تتم بشكل سليم تؤدي إلى نتائج ناجحة.

هـ-الاتساق ككل Coherence: ينبغي أن تتحدد أنشطة التعلم للمتعلمين لتشكيل تجربة متماسكة وأن تكون هناك روابط واضحة بين الجوانب المختلفة لتعلمهم، مع وجود فرصاً للأنشطة الموسّعة التي تجتذب خيوطاً مختلفة من التعلم معاً.

و-الملاءمة Relevance: يجب أن يفهم المتعلمين أغراض أنشطتهم، وأن يروا قيمة ما يتعلمونه ومدى صلته بحياتهم وحاضرهم ومستقبلهم.

ز-العمق Depth: بأن توجد فرصة للمتعلمين لتطوير قدراتهم الكاملة لأنواع مختلفة من التفكير، وأن يجتذبوا خيوطاً مختلفة من التعلم معاً، واستكشاف وتحقيق مستويات أكبر تقدماً في الفهم. (The Scottish Executive, 2004: 14-15)

وبالتالي نجد أن مناهج التميز تعالج ما يتعلق بتنمية تعلم الطلاب وحتى يتم التنفيذ الفعال لها لابد أن يكون لدى الطلاب فرص حقيقية لتحديد ما يتعلمون وكيف- دعمهم باستمرار من أجل ضمان التقدم المناسب- عدم الاقتصار على الأنشطة التي تتم بداخل المؤسسة التعليمية ولكن لابد من إمتدادها للخارج أيضاً مع الاهتمام باتساق وعمق تجارب التعلم المناسبة لكل طالب- تطوير احترام الذات

والثقة لديهم يعتبر من الجوانب الأساسية- دعم استراتيجيات التعلم من أجل مساعدتهم على التغلب على صعوبات التعلم- التقييم المستمر وردود الفعل مع التشجيع على التعلم الفعال أمر في غاية الأهمية.

(٣)- تطوير التعليم في ضوء مناهج التميز:

من الممكن تحديد مجموعة من الأمور التي يجب إتباعها عند تطوير التعليم في مصر والوطن العربي في ضوء المناهج القائمة على التميز CFE، كما يلي:

- إعادة بناء المقررات الدراسية في ضوء المبادئ التي تستند إليها مناهج التميز، مما يساعد على تحقيق أهداف التعلم المتوقعة
- التأكيد على مجموعة من القيم المتميزة التي تسمح بتحقيق طموحات المجتمعات العربية والمصرية. (السعيد، عبدالحي، ٢٠١٥: ١٧٢)
- اتخاذ القرار من المجالات التربوية الحديثة التي زاد الاهتمام بها مؤخراً وخاصة ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والعلمية والأخلاقية التي تنشأ عن تطوير العلم والتكنولوجيا. (عباس، ٢٠١٥: ٦٦-٦٧)
- توفير تجربة تعليمية ممتازة للطلاب تدعم نجاحهم وتميزهم مع تقديم دعم شامل لهم أثناء إعدادهم للتعلم مدى الحياة، وضمان دعم المعلمين لتحقيق معايير مهنية عالية في توفير التعليم الجيد. (Griffith University, 2008: 2)
- لابد من التركيز على تنمية المهارات وتعزيزها عبر المنهج الدراسي، وذلك سيحتاج الانتقال من الطريقة إلى التعلم والإعدادات التي يحدث فيها التعلم إلى نتائج التعلم والمهارات التي يحتاجها المتعلمين لتعلمهم وعملهم. (The Scottish Government, 2009: 4)
- حتى يتمكن المعلمين من تنمية المعرفة والفهم والمهارات لدى المتعلمين في مجالات أكثر تحدياً ومستويات أعلى من الأداء يتم تحديد الخبرات والنتائج المطلوبة في خطوط (أهداف) التنمية.((The Scottish Government, 2015: 4)
- جعل التقييم جزء لا يتجزأ من التعليم والتعلم مع تقديم المزيد من الإرشادات حول التقييم خلال مراحل التعلم
- إن أهم ما يميز CFE هو تضمين المحتوى العلمي المعاصر الذي يربط العلاقات مع العالم الحقيقي. (Wallace& Priestley, 2016: 24)
- الإهتمام بالمحتوى العلمي والخبرات التعليمية وتقديمها بصورة مشوقة وأساليب وأنشطة مختلفة ومثيرة للطلاب بما يساعد على تنمية العديد من المهارات التعليمية والحياتية وبما يوفر فرص أفضل للتعليم.

مما سبق يتبين أنه لتطوير المناهج في ضوء مناهج التميز لابد من تحليل المناهج القديمة والتعرف على كيفية حل المشكلات بها مع الوضع فى الاعتبار بأنه لم يتم التغيير الجذرى في بناء المناهج، ثم رسم خريطة تبين عناصر المنهج الجديد مع مراعاة مبادئ التميز وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار وإنشاء المعارف

وتطبيقها والاهتمام بما يتم التوصل اليه من نتائج كجزء من عملية التحول نحو نظرية المعرفة الجديدة.

كما تقدم مناهج التميز طريقة لتوحيد المناهج الدراسية مثل الأنشطة والمواطنة والتنمية المستدامة والصحة والإبداع والتي غالباً ما يُنظر اليها كإضافات تكون مُتضمَنة في إطار المناهج، كما يحتاج المنهج إلى تضمين مساحة للتعلم خارج حدود الموضوعات حتى يتمكن المتعلمون من إقامة روابط بين مختلف مجالات التعلم من خلال أنشطة متعددة التخصصات بما يمكنهم من تطوير مهاراتهم التنظيمية والإبداع والعمل الجماعي والقدرة على تطبيق تعلمهم في سياقات جديدة، لذا يجب أن تكون هذه الأنشطة جيدة التخطيط مع عرض نتائج واضحة. (The Scottish Executive, 2006b: 8,10)

(٤)-تطوير القدرات الأربع لمناهج التميز من خلال مجال العلوم: وتتمثل في أن يصبح الطلاب:

أ- متعلمين ناجحين: Successful Learners ويتم من خلال زيادة فهم المتعلمين للأفكار والاستراتيجيات العلمية ويصبحوا على بينة من وتيرة التطورات في مجال العلوم،كما يُهيئهم من أجل المزيد من التعلم من خلال تطور فهمهم الآمن للأفكار الكبيرة ومفاهيم العلوم، ويمكن تقييم أثر ذلك من خلال الملاحظة والأنشطة العلمية والمشكلات مفتوحة النهاية والتحقيقات والمناقشة، حتى يتمكنوا من تطوير مهارات التفكير الناقد والقدرة على الاتصال.

ب-أفراد واثقين: Confident Individuals العلم وتطبيقاته يعتبر جزء هام من تراثنا وحياتنا اليومية ويسهم فى تطوير ثقة الأفراد، فالمتعلمين بحاجة لمعرفة المزيد عن العلم في المواقف ذات الصلة بواقع الحياة واكتساب الثقة لاستخدام المصطلحات العلمية والأفكار، فهم يتعلمونها أجل التبرير والتعبير عن وجهات نظرهم بشأن القضايا المستندة إلى العلم وذات الصلة بمجتمعهم.

ج- مواطنين مسئوولين: Responsible Citizens لابد أن يقدّر المتعلمين أن العلم عملية دينامية إبداعية بشرية مما يسهم إلى حد كبير في تنمية الثقافة البشرية على الصعيد الوطني والعالمي، فيمكنهم الاعتراف بما تحققه التنمية في مجال العلم والتكنولوجيا من آثار هائلة على الرفاهية في مجتمعنا، كما يعتبر احترام القيم واحترام آراء الآخرين وصدق الأدلة في جمع وعرض البيانات والانفتاح على الأفكار الجديدة هي أساس المواطنة المسئولة، كما سيتمكن المتعلمين من تجربة الأنشطة الصعبة طوال فترة دراستهم والاعتراف بالتقدم الذي يحرزونه في العلوم والتمتع به.

د- مساهمين فاعلين: Effective Contributors إن العلم يوفر فرصاً للمساهمة الفعالة للمتعلمين للإنخراط في مجموعة واسعة من مهام التحقيق التعاونية سواء داخل أو خارج الفصول، حيث إنهم يتعلمون تصميم واجراء التجارب كما أن تفسير البيانات واستخلاص النتائج يستند إلى الأدلة، فمن خلال هذه الأنشطة والخبرات التي يكتسبونها يمكن تطوير المهارات الهامة ليصبحوا راشدين مغامرين ويتمتعون بالإبداعية في عالم هو في حاجة لمهارات ومعارف العلوم عبر جميع قطاعات الاقتصاد.ويصبحوا أكثر وعياً بتأثير العلم على حياتهم وحياة الآخرين وعلى البيئة. (The Scottish Executive, 2006a: 31)، (The Scottish Executive, 2006b: 29-31)

وحتى يتم تحقيق هذه القدرات الأربع لمناهج التميز لابد من الاهتمام بـ (بيئة التعلم- اختيار مناهج التعليم والتعلم- الطرق التي يتم بها تنظيم التعلم)، مع توفير دعم من السلطات التعليمية سيكون للمعلمين مهمة توفير الأنشطة التي ستمكن كل متعلم من التطور لأقصى إمكاناته في القدرات الأربع، وهذا يتطلب مبادئ توجيهية واضحة لمساعدة المعلمين في ممارساتهم كأساس لمواصلة المراجعة والتقييم والتحسين. (The Scottish Executive, 2004:13)

(٥)- قيم ومبادئ وأغراض مناهج التميز: تتمثل هذه القيم والمقاصد فيما يلي:

- تشجيع المزيد من الخبرات التعاونية في نمو المتعلمين مع إحداث تعلم فعال واجتماعي، حيث إن المشاركة والتخطيط والمساهمة في الجهود المشتركة يساعد على تعزيز الثقة والمسئولية. (The Scottish Executive, 2007: 12)
- امتلاك فوائد نظام التقييم الذي يدعم المناهج بدلاً من قيادتها ويضمن انتقالها إلى مؤهلات سلسة. (The Scottish Government, 2008: 8)
- تساعد المعلمين والمؤسسات التعليمية في ممارساتها وتعتبر أساساً للاستمرار في المراجعة والتقييم والتحسين. (Henderson, 2010: 2-3)
- تمكين جميع المتعلمين من تعظيم إمكاناتهم وطاقاتهم وتطوير القدرات الأربع من خلال أساليب التقييم المحفزة، واستخدام التقييم بمرونة لتلبية احتياجات جميع المتعلمين بغض النظر عن مكان تعلمهم. (The Scottish Government, 2011: 10)
- التأكد من كون المناهج والتعلم والتدريس والتقييم تشكل تجربة متماسكة.
- جعل الطلاب يدركون أنهم ذات قيمة وسيتم دعمهم، مع العمل على تطوير مهارات التعلم والعمل والمهارات الحياتية.
- الحكمة والعدالة والتعاطف والنزاهة ويجب أن تساعد هذه الكلمات المتعلمين بشأن مسائل العدالة الإجتماعية والمسئوولية الشخصية والجماعية.

وبذلك يتضح بأنه في ظل المناهج القائمة على التميز يمكن لجميع المتعلمين أن ينجحوا في تعلّمهم وذلك يتطلب تحفيزهم وإشراكهم في التعلم، كما يجب على هذه المناهج أن تشجع الطموحات العالية لديهم مع توفير مستوى مناسب من

التحدي لتمكين كل منهم من تحقيق إمكاناته من أجل تحقيق التطور والإبداع والحفاظ على طاقاتهم.

(٦)- الاستراتيجيات التي تتناسب مع مناهج التميز وتحقق أهدافها: كما تم تحديدها في بعض الدراسات والأبحاث السابقة:

- حددت وثيقة مناهج التميز في اسكتلندا الاستراتيجيات المناسبة مع هذه المناهج وتحقق أهدافها: استراتيجيات التعلم النشط (حل المشكلات- التعلم التعاوني- تدريس الأقران- خرائط مهارات التفكير- لعب الدور- الاستكشاف- طرح الأسئلة مفتوحة النهاية- المناقشة- التفكير في التفكير).
- التعلم التعاوني (Mckechan& Ellis, 2014)، (Wiliam, 2011)
- حل المشكلات- العصف الذهني (عباس، ٢٠١٥)
- الألعاب وأنشطة نمط المشروع (Gonvery, 2017)
- المخططات (خرائط المفاهيم)- تدريس الأقران. (Stephen, 2018)

وقد اهتم البحث الحالي باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي (خرائط المفاهيم- التعلم التعاوني- العصف الذهني- الحوار والمناقشة) في تدريس محتوى وحدتين من مقرر العلوم البيئية المقترح الذى تم إعداده في ضوء مبادئ مناهج التميز.

(٧)- أهداف التقييم في مناهج التميز: تتحدد أهداف التقييم في ظل مناهج التميز فيما يلي:

أ- يعتبر ضمان الجودة والإعتدال في التقييم جزء لا يتجزأ من قيم ومبادئ مناهج التميز، وحتى يتم تحقيق الإتساق والثقة في أحكام المعلمين المهنية. (The Scottish Government, 2010: 3)

ب-يساعد التقييم على دعم التعلم وتعزيز مشاركة المتعلمين مما يؤدي لمزيد من الاتساع والعمق في التعلم، مع التركيز على التنمية الآمنة للمعرفة والفهم والمهارات لضمان إحراز المتعلمين تقدماً في جميع جوانب التعلم المُخطط لها، والتركيز على الصحة والنشاط وتكنولوجيا المعلومات والإبداع، مع توفير مزيد من الاستقلالية والمسئوولية المهنية للمعلمين. (The Scottish Government, 2011: 8)

ج- تم التأكيد على أن المحتوى أقل تحديداً في تحقيق أهداف مناهج التميز CFE، حيثُ وجد أن معرفة المحتوى العلمي تتغير باستمرار، لذا فالمنهج القائم على المهارات أكثر فائدة من القائم على المحتوى، ومن ثم يجب تطوير المناهج نحو البحث العلمي، ولذلك يتم التأكيد بقوة على مبادرة التعلم الهامة كثيراً وهي "التقييم من أجل التعلم". (Wallace& Priestley, 2016: 22)

وفي البحث الحالي تم الاهتمام بعملية تقويم الطلاب طوال مراحل عملية التعلم قبل البدء في التعلم (تقويم قبلي) وأثناء التعلم (تقويم مرحلي- تكويني) وبعد التعلم (تقويم نهائي- تجميعي) مع الاهتمام بالتقويم البديل (سجلات الطلاب اليومية)

والملاحظة لعمل الطلاب، مع تحفيز جميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة والتعلم بشكل فعال.

حيث يتم الاهتمام بالتقويم من أجل التعرف على (مدى تقدم المتعلمين ودعم تعلمهم بفاعلية مع التخطيط للخطوات التالية والتي تناسبهم وتتناسب مع المواقف التعليمية وفي النهاية تحديد مستوى الإنجاز وإعلامهم وأولياء الأمور به).

(٨)- السمات الواجب توافرها لدى معلم المناهج القائمة على التميز: يعتبر تحقيق التميز والإبداع من طرف المعلم في تطبيقه للمناهج الفعالة في التعليم العالي رهناً بـ :

- قدرته على ملاحظة أساليب تعلم الطلبة الذين لايتعلمون بطريقته الفعلية التي يوظفها
- مهارته في توظيف استراتيجيات حل المشكلات في مواقف طبيعية أثناء التدريس والتقييم
- قدرته على الحوار والسؤال وعلى استدعاء وتنشيط أكبر عدد من الذكاءات لدى الطلاب مع استعمال الطرق والوسائل التي تتناسب مع تعدد هذه الذكاءات. (أوزي، ٢٠٠٥: ٨٢)
- إذا أردنا أن ننجح في هدفنا المتمثل في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل فسنعتمد أكثر على التزام المعلمين بتجديد وتحديث معارفهم ومهاراتهم المهنية، وعليهم فهم النماذج الجديدة للمناهج واستخدام إرشادات جديدة والتعرف على أساليب جديدة للتعلم والتدريس. (The Scottish Executive, 2006b: 21)
- ربط مجال العلوم بغيره من المجالات ذات العلاقة مع تحديد نوعية العلاقة وأسبابها والنتائج المترتبة على ذلك.
- تدريب الطلاب على الاهتمام بتوظيف كل ما يتم تعلمه في مواقفهم الحياتية المختلفة
- حسن إدارة الصف الدراسي وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم والأنشطة التي يتم تنفيذها مما ينمي مهارات التفكير المختلفة لديهم.
- ربطه لما مطلوب تحقيقه من أهداف في بداية الموضوع وما تم تحقيقه بالفعل من مخرجات (أي الاهتمام بمراحل التقويم المختلفة) مع اهتمامه بما يتم تقديمه من تغذية راجعة مثيرة ومفيدة للطلاب
- تشجيعه لإكساب وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب، مع تحفيزهم على اختيار الأنشطة التي تتوافق مع مايتم دراسته (سواء أنشطة صفية- أو لاصفية)
- مساعدة الطلاب على توثيق وتسجيل أعمالهم وأنشطتهم المختلفة من أجل متابعة استمرارية تعلمهم ونموهم.

(٩)- أهمية / مزايا المناهج القائمة على التميز: لقد أقر بعض المربين في اسكتلندا وانجلترا مزايا المناهج القائمة على التميز **كما يلي:**

- تهيئ للمتعلمين المشاركة في مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة بما يُمكنهم من تطوير المهارات التي سيحتاجونها للتعلم والحياة والعمل وفهم علاقة تعلمهم الحالي بالفرص المستقبلية مما يساعدهم أن يكونوا على علم بخياراتهم الحياتية والتعليمية. (The Scottish Government, 2009: 14)
- يعتبر منهج التميز منهجاً سلساً مرناً للمتعلمين مع منحهم المزيد من الطموح لتطوير قدراتهم، كما يعطي المعلمين مزيداً من الحرية المهنية مع إتاحة حرية التفكير بشكل إبداعي حول كيفية تنظيم وتخطيط تعلم المتعلمين بطرق مُبتكرة تشجع على التعلم العميق المستدام، كما يعتمد CFE على القيم والمبادئ والغرض من تصميم المناهج الدراسية بشكل سليم. (Henderson, 2010: 1)
- تساعد مناهج التميز على التحول إلى الذات والنزاهة الشخصية وفهم الآخرين واحترامهم، بإعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن تفضيلاتهم والتعاون في بناء خبراتهم التعليمية. (Kaur, 2010: 28)
- تتوقع الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها أن المناهج القائمة على التميز ستخرج طلاباً أكثر استقلالاً وأكثر فكراً ونقداً لما يقدم لهم وأكثر مهارة في العمل عبر التخصصات المختلفة، كما يمكنهم توقع الآثار المترتبة على هذه المناهج في التعليم والتعلم والتقييم والدعم المهني الذي سيحتاجون إليه ليمكنهم التواصل مع طلاب المناهج القائمة على التميز. (Doyle, 2013: 10-11)
- تشجع مناهج التميز المعلمين على التفكير في ممارساتهم التدريسية وتغييرها والتي أكد البعض أنها ماكانت ستحدث بدون تلك المناهج (Priestley, et al, 2014: 202)
- يعتبر المقصود بمناهج التميز التركيز على اتساع وتحدي وتطبيق التعلم، حيث توصف بأنها لامثيل لها في رفع مستويات الإنجاز، كما أنها تسعى لدعم تطوير فهم مشترك لتحقيق الاتساق في المعايير والتوقعات وبناء الثقة في أحكام المدرسين، كما يوفر فرصة لإنشاء نظام تقييم يساعد على التطلع لبناء مجتمع أكثر عدلاً. (Hayward& Hutchinson, 2015: 58,65)
- جعل التعلم قائم على المشاركة والتحدى- عدم وجود كم كبير في المحتوى- تبسيط المناهج حسب المراحل العمرية- إعطاء الطلاب بعض الفرص للاختيار الشخصي- استخدام التقييم لدعم التعلم. (Wallace& Priestley, 2016: 6)
- تساعد مناهج التميز على التحول من محتوى المناهج إلى مزيد من التركيز على تشكيل الشخصية، مع تنمية القدرات الأربع الأساسية لدى الطلاب. (Stephen, 2018: 2)
- تعمل على الربط بين الخبرات التعليمية في المجال العلمي والمهارات الحياتية مما يُكسبها صفة الشمولية والاتساع، ويجعلها أكثر ثراءً بمايؤهل

الطلاب ويجعلهم يصلوا لمرحلة الموهبة والإبداع والتميز، أي تطبيق المعرفة وتحقيق تعلم وظيفي ذي معنى.

- تساعد المعلمين أنفسهم على تطوير دروسهم اليومية، وتغيير أفكارهم مع عدم الإنحياز لمعتقداتهم المعرفية.

ويؤكد جونفيري بأن هناك خمسة مبررات للاهتمام بمناهج التميز (CFE) تتمثل في:

١- يتطلب القرن الحادي والعشرين نوع مختلف من المناهج الدراسية.
٢- حاجة المؤسسات التعليمية لتوظيف أساليب تدريس جديدة من أجل التعليم بشكل أفضل.
٣- اختيار المحتوى صعب ومثير للجدل.
٤- يجب على المؤسسات التعليمية إعداد الطلاب للقوى العاملة.
٥- سوف يساعد منهج التميز على سد الفجوات والضعف في مستوى تحصيل الطلاب. (Gonvery, 2017: 181)

المحور الثاني: المهارات الحياتية:

(١)- مفهوم المهارات الحياتية :

تتنوع المهارات الحياتية فى حياتنا جميعا فكل منا يمارسها بشكل يومي دون قصد، فهى مرتبطة بالأفراد فى جميع مراحل نموهم المختلفة وجميع جوانب حياتهم ومن هنا كان لزاماً تحديد هذه المهارات والتعرف عليها .

فلقد وُجدت عدة مسميات لهذا النوع من المهارات وذلك بحسب السياق التى تستخدم فيه مثل: (مهارات القرن الحادى والعشرين، المهارات غير الأكاديمية، المهارات الشخصية، التعلم الاجتماعي والعاطفى) (Singh & Menon, 2016 : 3) وبالرغم من هذه التعددية إلا أن هذه المصطلحات ليست مترادفة فهى عادة ما تشمل المهارات العامة والعقلية والقدرات المختلفة ، لذا فقد تعددت تعريفاتها كما يلى :

فعرفها إبراهيم (٢٠١٠ :٢٠) بأنها :" مجموعة من المهارات الضرورية التى يحتاجها الفرد فى حياتة وينبغي أن يمارسها بنفسه ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين كما أنها تلبى حاجات المتعلم بصورة متكاملة، بما يسهم فى بناء الشخصية بناء متكاملاً ومتوازناً بدنيا وعقليا واجتماعيا وروحياً مثل مهارات: التفكير الابتكارى، التفكير الناقد، التعامل مع الآخرين، إتخاذ القرار، الاتصال والتواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، حل المشكلات، التعامل مع الضغوط، وتقدير الذات ".

وجاء تعريف بارى ونومكيو بأنها " مجموعة من المهارات المكتسبة من خلال التعلم أو تجارب مع الحياة المباشرة بما يساعد الأفراد والمجموعات على التعامل بفعالية مع المشاكل والأسئلة السابقة فى حياتهم اليومية " (Parry & Nomikou, 2014:4)

وهى كذلك"القدرات التي تساعد على تعزيز الصحة العقلية والكفاءة في الشباب وهم يواجهون واقع الحياة." عرفها (Nair ,2014: 52& Subasre)

فى حين عرفها وهيب (٢٠١٦ : ٥٩) بأنها : " تلك القدرات والإمكانات والسلوكيات التى يستطيع الفرد من خلال إكتسابها أن يتفاعل مع البيئة والمجتمع من حوله بصورة إيجابية وناجحة وبما يتطلبه المجتمع من قدرات ومهارات منها الاجتماعية والصحية ومهارات سوق العمل"

وعرفها كلاً من سرف ومينو(Srugh &Menou, 2016: 3) بأنها : " مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التى تزود الأطفال بالقدرة على اتخاذ قرارات سليمة وخيارات مستنيرة وإدارة صحتهم العاطفية والتواصل على نحو فعال"

بينما عرفها أكفيرات (Akfırat,2016 :10) بأنها" القدرات والكفاءات التى يجب أن يمتلكها الأفراد لكي يتمكنوا من العيش بنجاح والحفاظ على وجودهم بشكل فعال في الحياة العملية".

وجاء تعريف براجاباتي وآخرون (Prajapati, etal, 2017: 2) بأنها " الكفاءات النفسية والاجتماعية والمهارات الشخصية التي تساعد الطلاب لاتخاذ القرارات الصحيحة، حل المشاكل، والتفكيرالنقدي والإبداعي، والتواصل بشكل فعال، وبناء علاقات صحية، والتعاطف مع الآخرين، والتعامل مع إدارة حياتهم بطريقة صحية ومثمرة".

وُيلاحظ من التعريفات السابقة أنها تركز على ما يجب على الفرد عامة أن يمتلكه من قدرات ومهارات مختلفة سواء على المستوى العقلي أو النفسي أو الاجتماعى بل والحياتى والسلوكى كذلك حتى يتسنى له العيش بنجاح وكفاءة وفاعلية فى بيئته ومجتمعه فهى مهارات ضرورية لحياة الفرد والمجتمع بنجاح .

وقد استفادت الباحثتان من هذه التعريفات فى صياغة التعريف الاجرائى الخاص بالمهارات الحياتية

(٢)- أهمية تعلم وتنمية المهارات الحياتية :

يتأتى الاهتمام بالمهارات الحياتية وتنميتها لدى المتعلمين كونها شكل من أشكال التغير المطلوب إحداثه في التعليم فى عصرنا الحالى؛ وذلك من أجل إعدادهم بشكل يتواكب ومتغيرات العصر التعليمى الحالى بل والقدرة على التكيف والتعايش مع مواقف الحياة اليومية ومواجهة الحياة ذاتها فتعده عضواً فعالاً فى مجتمعة .

ولأننا نعيش فترة زمنية متغيرة الأبعاد السياسية والاجتماعية كان من الضروري الاهتمام بالمهارات الحياتية باعتبارها مزيل لكثير من العقبات والمشكلات والتحديات اليومية المختلفة التى يواجهها شبابنا اليوم .

فهى تعد من متطلبات التنمية البشرية فى عصرنا الحالي، إذ يمكن من خلالها بناء متعلم متكامل الشخصية من خلال تحمله المسئولية وتعامله مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح، ومن ثم إمكانية خلق مواطن منتج ، منتمى لوطنه (حمادة : ٢٠١٢ : ١٨٣)

لذا يعد اكتساب المهارات الحياتية من الأشياء الأساسية اللازمة للعيش جنباً إلى جنب مع الممارسات التربوية الأساسية فى المؤسسات التعليمية المختلفة، فمن المتوقع من الأطفال والمراهقين على حد سواء التعامل مع مختلف المواقف الاجتماعية والحياتية التي يواجهونها، لذا لابد الحصول على بعض هذه المهارات من أجل إدارة الحياة الاجتماعية بنجاح، فالمهارات الحياتية تُمكن الأفراد من النجاح في البيئة التي يعيشون فيها. (Akfırat,2016:9)

وهـذا ماأكـده العديـد من العامليـن في مجـال التعليـم على أهميـة تضمينها، إذ يحتاجهـا المتعلميـن خلال مراحـل حياتهـم التعليميـة حتـى فـي جميـع شؤونهـم اليوميـة مـن أجـل الحفـاظ علـى تعليـم متكامـل ومستدام. (Al Mohtadi &Al Zboon,2017:214)

وفى ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده جميع جوانب الحياة الحالية أصبح الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الأفراد والتوعية بها أحد المعايير التي يقاس بها تتطور المجتمعات، إذ ترتبط متطلبات عصرنا الحالي بمهارات الحياة المختلفة (Al Mohtadi & Alzboon, 2017: 212) .

فتعلم المهارات الحياتية ونقلها للطلاب فى المناهج الدراسية المختلفة غاية هامة لتغلب الشباب على صعوبات الحياة وخلق مواطن ديناميكى يمكنه مواجهة تحديات المستقبل بشكل أفضل . (Prajabati, et al, 2017: 1)

فالتعليم لدعم الحياة المعيشية بشكل أفضل هو الأكثر أهمية فى عصرنا الحالي .

وترجع أهمية تنميتها لدى الأفراد عند كل من بارى ونومكيو (Parry & Nomikou, 2014: 4) لأنها تسهم فى:

- اعداد مواطنين نشطين ومطلعين ومسؤولين.
- جعل الفرد قادر على تحمل مسؤولية نفسه ومجتمعه.
- قدرة الفرد على تقديم الحجج والبراهين.
- قيادة القضايا السياسية والاجتماعية.
- القدرة على التأثير فى العالم.
- التعبير عن آرائهم بوضوح وثقة.
- إدراك الفرد لحقوقه ومسؤولياته كمواطن.

وهذا ماأكدت عليه دراسة على (٢٠١٤ : ٨) بأن إعتماد منهج للمهارات الحياتية أمر هام للغاية كونها تركز على نقل المعرفة وتشكل اتجاهات هامة لدى الشباب وتطور مهاراتهم فى التعامل مع الآخرين مما يسهم فى تعزيز قدرتهم على تحمل مسئولية اتخاذ قرارات صحيحة وكذلك مقاومة الضغوط السلبية وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر بالأخص فى ظل تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال المتسارعة .

وكذلك نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٠: ١٥) التى توصلت الى أن الهدف الاسمى من المهارات الحياتية وتنميتها هو:

- إعداد فرد قادر للتعايش مع ظروف ومواقف حياته اليومية .
- تنمية قدرة الشخص على مواجهة ما يقابله من تحديات ومواقف ومشكلات من خلال مهارات معينة مثل : القدرة على اتخاذ القرار / الاتصال والتواصل بينه وبين الأفراد الآخرين .
- إكساب الفرد إمكانية الحكم على الأولويات وقبول الاختلافات .

ولقد دعت نتائج دراسة مرسى ومشهور (٢٠١٢) على ضرورة تنمية المهارات الحياتية عند الطفل لأهميتها فى تحقيق الربط بين ما يتعلمه وحياته بشكل عام وذلك لإعداد مواطن قادر على التعامل بأسلوب سليم وناجح مع ما يتعرض له من مواقف حياته المستقبلية .

وأوضح بخيت (٢٠١١: ١٧) أهمية تعلم المهارات الحياتية كونها تحقق أهداف التربية باعداد المواطن للحياة، ومساعدته على إدارة حياته والتكيف مع ذاته والتعايش مع التغيرات الحادثة والمتطلبات الحياتية التى يفرضها العصر الذى يحياه.

وهذا ماأكده الحايك (٢٠١٥: ١٨٣) كون تلك المهارات تهدف الى تطوير قدرات الطلاب وتطويرها للتكيف والتعايش مع الحياة ومتطلباتها ومواجهة تحدياتها اليومية.

والمهارات الحياتية من المهارات الأساسية التى تمكن الفرد من إدارة التحديات التى يواجهها فى حياته اليومية بفعالية وتساعده على اتخاذ القرار وتكسبه الثقة والصحة والقدرة على البقاء بأمان. (Parry & Nomikou, 2014 :3)

وجاء رأي كلاً من سنيف ومينون (Singh & Menon, 2016 :3) مؤكدين على أهميتها فالطلاب الذين تتطور لديهم المهارات العاطفية والاجتماعية وكذلك الأكاديمية فى وقت مبكر ينجحون بشكل أكبر فى التعامل مع مواقف الحياة الحقيقية بشكل أفضل.

كما أوضح براجاباتي وآخرون (Prajapati, et al, 2017 :4) أهمية تعليم المهارات الحياتية لسد الفجوة بين الوظائف الأساسية وقدرات الشباب، كما يزيد قدرة الفرد لتلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع الحالي ويساعد في التعامل مع العديد من القضايا الناشئة فى مختلف المجتمعات بوقتنا الراهن، لذا أكدوا على جعل تعليمها عنصرًا إلزاميًا في المناهج الدراسية ، فهى أفضل مهارات للتكيف ومواجهة تحديات مواقف الحياة.

وجاء سوانك وأوبر (Swank & Huber, 2013) مبينين أهمية تعلم المهارات الحياتية بأنها تحسن مهارات التوظيف للطلاب الذين يخططون للدخول لسوق العمل بدلاً من الالتحاق بالكلية، كما أنها تطور لديهم مهارات أخرى غاية فى الأهمية وهى مهارات الاتصال، حل المشكلات، الإدارة المالية، التعاون، المهارات الاجتماعية، اتخاذ القرار، وهو أمر حاسم أيضا بالنسبة للشباب لمساعدتهم أن يكونوا مواطنين منتجين فى مجتمعاتهم.

لذلك أوصت نتائج دراسة كيفنجاى (Kivunja,2015:9-10)على أهمية أن يقوم مسؤولوا التعليم، وبالأخص قطاع التعليم العالي الأكثر مسؤولية عن إعداد الطلاب للعمل بعد التخرج، من إعطاء الطلاب الفرصة لتعلم هذه المهارات الهامة من خلال تضمينها في مناهجهم الدراسية الجامعية، جنبا إلى جنب مع تلك المجالات الأخرى للتعلم الجديد فى ظل الألفية الجديدة، فتزويدهم بهذه المهارات لن يساعدهم فقط في منحهم أفضل تعليم ولكن أيضا يصبحوا مواطنين قادرين

على تقديم مساهمة أكبر في التجارة والحياة المدنية في الاقتصاد الرقمي لمجتمعاتهم.

وتضيف الباحثتان إلى النقاط السابقة بأن المهارات الحياتية لها أهمية كبيرة عند الفرد إذ إنها:

- متطلب رئيسي لنجاح الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة فى حياته العملية مستقبلاً فلها فائدة كبيرة فى إكسابهم المهارة فى حياتهم العامة والتعليمية بل والعملية من كونها تسهم فى بناء شخصية فرد واعى قائد، ذو أفق واسع، واثق فى نفسه، قادر للتعامل بنجاح ومهارة مع متطلبات الحياة ومتغيراتها المختلفة.
- تجعله ناجح فى فن التعامل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي.
- تساعده على التكيف بيئياً واجتماعياً بشكل بناء وإيجابي .
- تزوده بالمعارف والخبرات التى تؤهله لإدارة المواقف الحياتية بكفاءة وبتفكير علمى استدلال منطقى.
- تمكن الفرد من الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها .
- تنمى الكثير من الخصائص الشخصية لديه مثل ضبط بالنفس / الموضوعية / التروى فى اصدار الأحكام .

من هنا تدعو الحاجة لضرورة إدخال مثل هذه المهارات ضمن المقررات التربوية التى يدرسها الطلاب المعلمين وبالأخص مقرر العلوم البيئية فالمهارات الحياتية تساعد على الربط بين الدراسة والتطبيق، لذا يعتبر تعليم المهارات الحياتية وسيلة لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلمين إذ أن إعداد الطالب للحياة يعتمد فى الغالب على مداخل التعليم التى يمر بها .

لذلك لابد من تزويد المقررات ومحاضراتها بالمواقف والتدريبات التى تُمكن الطلاب للمشاركة فيها بالتدريب عليها، وبذلك يصبح التعليم أفضل إذا تم تعزيزه بمواقف وتدريبات لهذه المهارات

(٣)- تصنيف المهارات الحياتية :

لا يوجد تصنيف موحد للمهارات الحياتية بل تتعدد وتتنوع تصنيفاتها وفقاً لمتطلبات المتعلم نفسه والمواقف والمشكلات التى يمر بها ومتطلبات مواجهتها وفق عمره العقلى والزمنى وظروف البيئة والمجتمع من حوله .

فقد ذكر الغامدى (٢٠١١ : ١٨) بأنه ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية فيتم تحديدها من خلال معرفة تطلعات الطلاب وحاجاتهم والمشكلات والمواقف التى يمرون بها سواء على المستوى التعليمى أو الاجتماعي عامة، وكذلك من خلال الرجوع إلى الأبحاث والمراجع والنماذج التى أعدها المتخصصون فى هذا المجال .

وأشارت منظمة (اليونسيف ، ٢٠٠٥) على أنه لا توجد قائمة محددة لمهارات الحياة وإنما تتباين وتتنوع اختيارها وفقاً للموضوع والظروف المختلفة المتاحة أمام الفرد .

وعددت هذه المنظمة المهارات الحياتية فى المهارات التالية:

١-مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص (التواصل اللفظي – غير اللفظى/ الإصغاء الجيد / التعبير عن المشاعر) .

٢-مهارات التفاوض والرفض (مهارة التفاوض وإدارة النزاع/ توكيد الذات/ مهارات الرفض)

٣-مهارات التقمص العاطفى (تفهُّم الغير والتعاطف معه) .

٤-مهارات التعاون وعمل الفريق تضمن (مهارات التعبير عن الاحترام/ تقييم الشخص لقدراته) .

٥-مهارات الدعوة لكسب التأييد .

٦-مهارات صنع القرار وحل المشكلات .

٧-مهارات التفكير الناقد .

٨-مهارات التعامل وإدارة الذات .

٩-مهارات إدارة المشاعر (امتصاص الغضب / التعامل مع الحزن والقلق / التعامل مع الخسارة والإساءة والصدمات المؤلمة) .

١٠-مهارات إدارة التعامل مع الضغوط (إدارة الوقت / التفكير الإيجابي/ تقنيات الاسترخاء).

وفى صدد الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب المتعلمين فى شتى دول العالم جاء تصنيف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم فى مصر(٢٠٠٠) **كما يلي :**

(١) مهارات انفعالية وتشمل : (ضبط المشاعر/ المرونة / القدرة على التكيف/ مراعاة مشاعر الآخرين / مواكبة التطور / سعة الصدد / التسامح / تحمل الضغوط) .

(٢) مهارات اجتماعية وتشمل (تحمل المسئولية / المشاركة فى الأعمال الاجتماعية/ اتخاذ القرارات السليمة / القدرة على تكوين العلاقات /احترام الذات / القدرة على التفاوض).

(٣) مهارات عقلية وتشمل : (القدرة على التفكير الناقد / القدرة على التخطيط السليم / القدرة على الابتكار / القدرة على التجديد / القدرة على البحث / القدرة على التجريب / إدراك العلاقات) .

وركز كلاً من باري ونموكيو (Parry & Nomikou, 2014: 4) على المهارات الحياتية التالية : (احترام الذات والآخرين – التواصل مع الآخرين (للاتصال) – المهارات الاجتماعية .

وقاما بتصنيفها فى ثلاث مجالات رئيسية هى :-

(أ) المعرفة والفهم وتضم (المعرفة بالقوانين والقواعد – المال – الافتقاد العملية الديمقراطية – حقوق الإنسان – وسائل الإعلام ..) التواصل الاجتماعي – مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية والتنمية المستدامة) .

(ب) المهارات مثل (التفكير الناقد – تحليل المعلومات – التعبير عن الرأي المناقشة – اتخاذ القرار .

(ج) العادات والقيم (الاحترام – الشجاعة للدفاع عن وجهة النظر – التسامح - الاستماع لآراء الآخرين – التعاون (Parry & Nomikou, 2014: 5))

وتوصلت دراسة كلاً من أحاندو وعبد الله (٢٠٠٧) إلى أن أهم المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي فى ضوء متغيرات العصر تتمثل فى مهارات (الكتابة والقراءة – الرياضيات – حل المشكلات الابتكار والإبداع – التعايش التكنولوجي – إدارة الذات).

وصنف إبراهيم (٢٠١٠: ٢٤) المهارات الحياتية فى الشكل التالي :

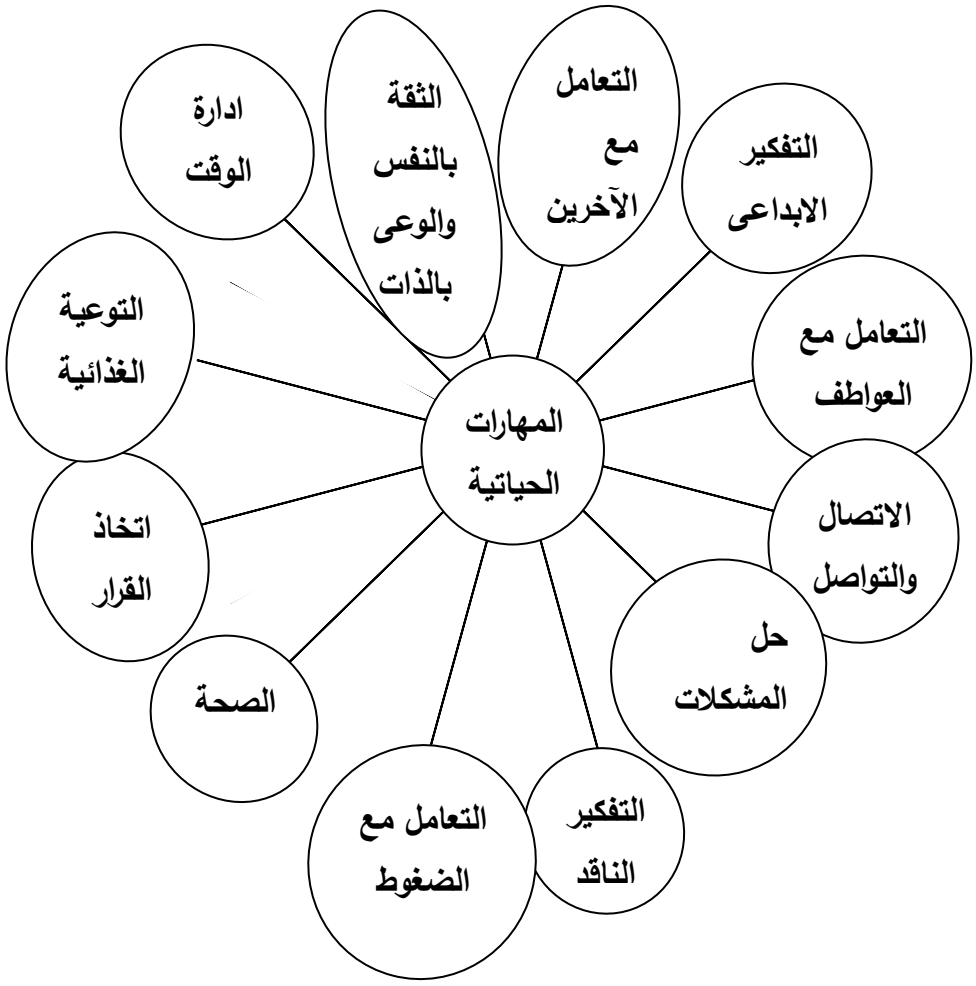

شكل (١)
تصنيف ابراهيم للمهارات الحياتية

وفى ضوء التصنيفات السابقة حددت الباحثتان المهارات الحياتية المراد تنميتها فى البحث الحالى وتمثلت فى ست مهارات حياتية رئيسية هى المهارات الاجتماعية والانفعالية – العقلية و العلمية – اليدوية - البيئية – الاقتصادية – الصحية الوقائية وتندرج تحتها (٢٥) مهارة فرعية هى التعامل مع الآخرين – التعاطف- تحمل المسئولية- آداب الحوار- التواصل مع الآخرين- إدارة وتنظيم الوقت- اتخاذ القرار- القدرة على استخدام التقنية الحديثة- ضبط النفس وادارة الغضب- تطبيق القوانين البيئية- المحافظة على الممتلكات العامة – المحافظة على نظافة البيئة- التعامل مع الأدوات المنزلية بطريقة صحيحة- إعادة استخدام

النفايات- تصميم النماذج والمجسمات العلمية- انتاج الجداول والمخططات- ترشيد الاستهلاك- ترسيخ الوعى بالشراء أو مهارة التعامل المالى – الادخار- السلامة والأمان- الوقاية من الأمراض – الاهتمام بالنظافة الشخصية- الاسعافات الأولية- العناية بالصحة الغذائية- ممارسة الرياضة.

(٤)-الجوانب التى تتكون منها المهارات الحياتية :

تتضمن المهارات الحياتية ثلاثة جوانب هامة هى (معرفى، مهارى، إنفعالي) قدمها (إبراهيم، ٢٠١٠ : ٣٢) **فيما يلي :**

أ- الجانب المعرفى للمهارات الحياتية: إن أول مستويات تعلم أى مهارة هو المعرفة بها لذا لابد للفرد عند تعلمه لمهارة معينة أن يكون ملماً بجميع جوانبها المعرفية حتى يتمكن من أدائها .

ب- الجانب المهارى للمهارات الحياتية: يتمثل فى الناحية الأدائية أو التطبيقية أو العملية من تعلم المهارة فبعد معرفة الفرد بالجانب المعرفى للمهارة عليه معرفة كيفية أدائها وتنفيذها فعلياً

ج- الجانب الوجداني للمهارة الحياتية : يقوم هذا الجانب على أوجه التقدير والاهتمام والميل نحو المهارة .

ومما سبق يتضح أنه لتعلم المهارات الحياتية وأدائها بدقة وإتقان لابد من توافر الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المكونة لها، وبالاضافة لذلك فهى ليست مهارات منفصلة بل هى مهارات متداخلة ومتفاعلة يعتمد تعلمها على العديد من المهارات الفرعية الأخري.

ومن ثم فإنه لتعليم أى مهارة من المهارات الحياتية لابد من تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات الوظيفية المرتبطة بكيفية أدائه لهذه المهارة، فلابد من إتاحة الفرصة للمتعلم لاكتساب هذه المهارة من خلال ممارستها وتطبيقها . (الناجي : ٢٠٠٩)

(٥)-المعوقات والصعوبات التى تعيق تنمية المهارات الحياتية :

على الرغم من أهمية المهارات الحياتية وضرورة تنميتها لدى المتعلمين إلاّ إنه قد توجد صعوبات أو معوقات تحول دون ذلك وهى : (إبراهيم، ٢٠١٠: ٣٤)

١- عدم توافر بيئة تعليمية مناسبة تسمح بتطبيق المهارات الحياتية وتعلمها.

٢- قلة المشاركة الايجابية للمتعلمين فى تصميم الأنشطة .

٣- الكثافة الطلابية الكبيرة داخل الفصول الدراسية .

٤- طبيعة المعلم النفسية وخصائصه وحالته الاقتصادية والاجتماعية.

وللتغلب على بعض هذه الصعوبات التى تقابل نجاح دمج المهارات الحياتية فى العملية التعليمية فإنه يمكن اتباع الآتى: (Singh &Menon, 2016 : 9)

١- نقل المهارات الحياتية من الهامش أى التعليم خارج المنهج إلى مركز التعلم .

٢- خلق فرص التعلم المتعددة أو التعزيز داخل المدارس .

٣- تقديم طرق تربوية تركز على التعلم النشط .

٤- أن يصبح التعلم مستند إلى التفكير .

٥- بناء ثقافة مدرسية نحو التعلم القائم على المهارات الحياتية .

٦- تحسين قدرة المعلمين وتحفيزهم على تطوير ودمج المهارات الحياتية فى ممارسة الفصل الدراسية .

(٦)-اتجاهات تعليم المهارات الحياتية :-

اقترح (الناجي: ٢٠٠٩) عدة اتجاهات لتعليم المهارات الحياتية وذلك على النحو التالي:

أ- الاتجاه المباشر: من خلال تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها كغيرها من المواد الأخري .

ب- اتجاه التجسيد: وهو يتفق مع الاتجاه السابق ذكرة ولكن يفرق عنه بتطبيق المهارات الحياتية التى تم تعلمها فى المقرر المستقبل فى محتوى المقررات الأخري .

ج- اتجاه الصهر: وهو يجمع بين الاتجاهين المباشر والتجسيد من حيث تعلم المهارات الحياتية بصورة صريحة أثناء تعلم أى محتوى دراسي ويتطلب هذا الاتجاه إعادة بناء محتوى الدرس بما يحقق تعلم المهارات المطلوبة .

د- الاتجاه الإثرائي: وهو يقوم على تعلم المهارات الحياتية من خلال أنشطة إثرائية متعددة داخل أو خارج المدرسة بإشرافها ومن غير إشرافها ومن الممكن الجمع بين اتجاهين أو أكثر مع ضرورة مراعاة ظروف بيئة التعلم عند اختيار الاتجاه الأنسب .

ولقد أوصت دراسة أحاندو وعبد الله (٢٠١٧) بضرورة إكساب المتعلمين المهارات الحياتية وتدريبهم عليها من خلال تكثيف الأنشطة الصفية وغير الصفية .

(٧)-العوامل المؤثرة فى اكساب المهارات الحياتية :

لخص كلاً من أحاندو وعبد الله(٢٠١٧: ٥٤) أن عوامل اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية تتركز حول مراعاة المناهج الدراسية المختلفة لهذه المهارات والتخطيط لتنميتها بصورة منهجية واضحة ومرسومة ومخططة وشاملة، متدرجة من الأصعب إلى الأسهل عند تعليمها فى المراحل التعليمية الأساسية (الابتدائية والمتوسطة).

ولكن هناك عدد من العوامل الأخرى التى تؤثر بشكل أو بآخر فى اكساب هذه المهارات للطلاب:

أ-القدوة: فالمعلم قدوة لطلابه فى أى موقف تعليمى، لذا عليه ممارسة هذه المهارات بشكل سليم متسماً فى ذلك بالقيم والأخلاق التى تجعل منها نموذجاً يحتذى به ويقلده طلابه .

ب-الاقناع: من خلال مناقشة المهارات اللازم اكسابها للطلاب بأسلوب علمي دقيق واضح مقنع لهم بالأدلة والبراهين والأمثلة المنطقية ومناقشتها معهم .

ج-استخدام الأساليب الحديثة فى التدريس: وهى عديدة وعلى المعلم انتقاء اكثر ما يناسب كل مهارة لاكسابها للطلاب مثل (لعب الأدوار – حل المشكلات – التعلم الذاتي – الدراسات الميدانية والعملية – الألعاب التعليمية – المناقشة والحوار .....)

د-تنمية التفكير فى جميع المواقف: مما يسهم فى بناء ثقتهم بأنفسهم وبقدرات الشخصية فيساعد بذلك على تنمية مهارات حياتية مناسبة . (اللولو وقشطة، ٢٠٠٦: ٦)

ولكى يكتسب الفرد مهارات حياتية من خلال التنشئة الاجتماعية والتعليمية لابد من مراعاة **مايلى:** (بخيت ،٢٠١١: ١٧)

-أن يكون الفرد ناضجا بشكل مناسب لأداء المهارة.

- أن يتعرف الفرد على خطوات أداء المهارة.

-أن يواصل الفرد التدريب على المهارة حتى يتحقق آلية الأداء.

(٨)-خصائص المهارات الحياتية :

المهارات الحياتية لها خصائص بذاتها ولكن هذه الخصائص ليست واحدة بل مختلفة من مجتمع لآخر وذلك نظرا لاختلاف كل مجتمع عن غيره فى عاداته وتقاليده ومبادئه التى يسير عليها فما يكون هام منها لمجتمع ولأفراده قد لايكون ذا

أهمية للآخر ولأفراده كذلك فمشكلاتهم ونظام حياتهم بالإضافة إلى تطورات العصر ذاته فى كل مجتمع مختلفة عن غيره.

ولكن مع كل هذا فلقد وجد أن هناك بعض الخصائص التى قد تتفق فيها بعض المهارات الحياتية إلى حد كبير والتى يمكن مراعاتها عند تحديد وتعلم هذه المهارات للطلاب وهى :

فقد حدد عمران وآخرون (٢٠٠١: ١٤) خصائص المهارات الحياتية فى الآتى:

- تختلف من زمان لآخر ومن مكان لآخر .
- تختلف من مجتمع لآخر على حسب طبيعته وعاداته وتقاليده ومستوى تقدمه .
- تسهم فى تفاعل الفرد بنجاح مع بيئته وتطوير أساليب معيشته .
- متنوعة وشاملة لكل الجوانب المادية وغير المادية اللازمة لإشباع احتياجات الفرد ومتطلباته .
- تعتمد على العلاقة التبادلية بين الفرد ومتجمعه وبدرجة تأثير كل منهما فى الآخر .

ولقد ذكر كلاً من أحاندو وعبد الله (٢٠١٧: ٥٤) أن خصائص المهارات الحياتية تتأثر بالزمان والمكان فهناك مهارات ضرورية لإكسابها للطلاب فى الوقت الحالي لم تكن موجودة أو ذات أهمية بالأمس مثل اكتساب الطلاب لمهارات الحوكمة والعولمة فى التعليم وكذلك مهارات استخدام التكنولوجيا والتقنية فى التعلم ومهارات مواكبة تحديات العصر وتغيراته .

وتضيف الباحثتان إلى الخصائص السابقة :

أنها تتطلب قدر كاف من الممارسة والتدريب حتى يكتسبها الطالب، وكلما تم تعليمها للفرد فى مراحل مبكرة من حياته كلما ساعده ذلك على التمكن من المهارة، كذلك تختلف فى تعلمها بسن المتعلم فالمهارات الحياتية التى يحتاجها طفل الروضة تختلف عن المهارات الحياتية التى يحتاجها طالب الجامعة فهى ليست قاصرة على فئة بعينها، فهى مجال واسع وشامل من المهارات المختلفة التى يحتاجها كل المتعلمين والطلاب فى كافة مراحلهم العمرية والتعليمية .

وأكد كلاً من باري ونميكو(Parry & Nomikou, 2014 : 4) على أن المهارات الحياتية لا تتطور دون مساعدة أو تدريب بل يجب تعلمها، وأنه قد يتم اكتساب الأفراد لبعض خصائصها من خلال خبراتهم اليومية فى المنزل أو العمل.
كما أنها تتصف بالآتي :

- ☒ حقيقية : تؤثر فعلياً على حياة الأشخاص .
- ☒ مثيرة للجدل والتعايش فى أحيان كثيرة فهى تتعلق بما يظن الناس أنه صواب أو خطأ ، مهم أو غير مهم فى المجتمع .

وأوضحت دراسة أكفيرات (Akfirat,2016:10) أنه من خصائص المهارات الحياتية آثارها الايجابية أو مردودها الايجابى على الطلاب فى فئة عمرية معينة عند التعامل مع المشاكل والمصاعب التى يقابلونها خاصة عند النظر إلى تصورهم للحياة وحياتهم المتوقعة.

(٩)-المعلم وتعليم المهارات الحياتية :

لايزال المعلم المدرّب يلعب دورًا إيجابيًا فى دمج المهارات الحياتية المختلفة فى ممارساتهم التدريسية اليومية، لذا لابد من تدريب المعلمين قبل الخدمة للتراجع عن استخدام طرق التدريس المألوفة فى تقديم المعلومات بالإضافة إلى تدريبهم جيدا ليصبحوا أكثر تفاعلاً مع طلابهم، ومنحهم فرص لإجراء تقييم ذاتى لمفاهيمهم وقيمهم ومهاراتهم الحياتية التى تؤثر بقوة على كيفية تدريس هذه المهارات للطلاب فيما نسميه بتطوير المعلم، فهوالعامل الرئيسى المساهم فى فعالية تعليم المهارات الحياتية. (Singh & Menon , 2016 : 17)

ولقد أشار خوسرافانى وآخرون(Khosravani &et al, 2014 :64) إلى أن تصميم كتب مدرسية رائعة بمفردها لن يحسِّن بالضرورة مهارات الحياة لدى الطلاب، إذ لابد من الاهتمام بتدريب المعلمين ذاتهم على هذه المهارات فهم صناع الأجيال القادمة للمجتمعات.

(١٠)-طرق تعلم المهارات الحياتية:

أشار براجاباتي وآخرون (Prajapati, et al, 2017:3-4) للطرق والأنشطة المختلفة التي يمكن استخدامها لتعزيز تعلم المهارات الحياتية لدى الطلاب كالآتي:

أ- المناقشات الصفية: توفر فرصًا للطلاب للتعلم من خلال تعميق فهمهم للموضوع وتخصيص مهارات الاتصال بينهم ويطور كذلك مهارات فن الاستماع للآخر، وتأكيد الذات، والتعاطف.

ب- العصف الذهني: يسمح للطلاب بتوليد أفكارًا خلاقَّة، ويساعدهم على استخدام خيالهم والتفكير خارج المألوف.

ج- لعب دور: مع كونه نشاطا ممتعا وينطوي على الفصل كله بجعله نشطا وتشاركيا، فإنه يوفراستراتيجية ممتازة لممارسة المهارات الحياتية المختلفة؛ كما يسهم فى زيادة التعاطف مع الآخرين ووجهات نظرهم.

د- المجموعات: تستخدم عندما يكون الوقت محدودًا حيث إنها تزيد من تفاعل الطلاب، والسماح لهم بمعرفة بعضهم البعض بشكل أفضل وبطريقة تعزز بناء الفريق والعمل الجماعي.

هـ- الألعاب التعليمية والمحاكاة: تزيد متعة التعلم وتجعله نشطا لما بها من المناقشات الثرية أثناء عمل المشاركين فهى تتطلب الاستخدام المشترك للمعرفة والمواقف والمهارات والسماح للطلاب لاختبار الافتراضات والقدرات في بيئة آمنة نسبيا.

و- تحليل الوضع: يعطى فرصة للتحليل والاستكشاف للمواقف الصعبة واختبار الحلول بأمان؛ مع توفير فرص للعمل معاً في مجموعات، ومشاركة الأفكار، وإعطاء نظرة ثاقبة للأمور وفي بعض الأحيان رؤية الأشياء بشكل مختلف.

ز- دراسات الحالة : تعد بمثابة محفزات قوية للتفكير والمناقشة والانخراط في عملية التفكير هذه تحسن تفكيرهم وتنمى لديهم مهارات متعددة كالتفكير النقدي، واتخاذ القرار، كما أنه تدرب الأفراد على مواجهة المخاطر أو التحديات وإيجاد حلول للتعامل معها.

ح- رواية القصص: يمكن أن تساعد الطلاب على التفكير في مشكلاتهم وتطوير مهارات التفكير النقدي والمهارات الإبداعية، بالإضافة إلى أن سرد القصة يفسح المجال لرسم أشكال أو إجراء مقارنات، كما إنه يعزز الاهتمام والتركيز ومهارات الاستماع ويطور الصبر وقدرة التحمل.

وجاءت دراسة بوتيجيتر (Potgieter, 2014:67) كدراسة مقارنة بين المسرحيات الغنائية والسياسة التقليدية للتدريس فى الفصول التقليدية بالمرحلة الثانوية، فقامت الدراسة على استخدام المسرحيات الغنائية في المدارس الثانوية، مثل الصور المجسمة للحياة والواقع من منطلق دراسي ومنهج تربوي للتدريب على المهارات الحياتية التي تتضمن أيضًا قضايا العدالة الاجتماعية، إذ توفر الموسيقى مساحة لاكتشاف وممارسة المواهب البشرية والتفاعل الاجتماعي، المسؤولية المشتركة، الثقة المتبادلة والمعرفة وصنع المعنى ، في حين أن الفصل الدراسي التقليدي لم يعد يبدو أنه قادر على توفير أرضية تربوية وآمنة للممارسة الحياتية وتنمية مهاراتها.

ووضع كلا من سنيف ومينون (Singh & Menon , 2016 : 10) وسائل مختلفة لغرس المهارات الحياتية وهى:الرياضة، الدراما والفنون الجميلة، رواية القصص، ورش العمل التجريبية، مبادرات التوجيه، التعلم التفاعلى والمناقشة الصفية بالاضافة الى ابتكارات متعددة في تقديم المهارات الحياتية في الآونة الأخيرة من خلال الألعاب والمحاكاة ، والأنشطة التجريبية ، والتكنولوجيا.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى ينص على :

١. **ما صورة المنهج المقترح فى العلوم البيئية لطلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم فى ضوء مناهج التميز؟ تم القيام بالإجراءات التالية:**

أولاً: تصميم المنهج المقترح• وإعداد دليل المعلم:

١- تم إعداد وتجهيز منهج العلوم البيئية المقترح لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية تعليم أساسي (شعبة علوم) في ضوء مبادئ تصميم المناهج القائمة على التميز، فقد تم إعداد أربع وحدات بالمنهج هى: **أ-** المدخل الي علم البيئة (علم البيئة : تعريفه , أهميته ، تقسيماته , علاقته بالعلوم الاخرى) **-ب-** الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة (التنوع الحيوي أو البيولوجي Bio diversityأساس الحياة على الأرض- مفهوم النظام البيئي وخصائصه - مفهوم الدورات الطبيعية (حيوية جيولوجية كيميائية) فى الأنظمة البيئية:دورة الماء- الكربون- الاكسجين- النيتروجين) **ج-** التوازن الطبيعى وحماية البئية (مفهوم التوازن البيئي- المكافحة الحيوية وعلاقتها بالتوزان البيئي- مظاهر اختلال التوازن البيئي- حدوث ظاهرة الاحتباس الحرارى والتصحر– **د-** الإنسان وصحة البيئة (البيئة وأثرها على الفرد والمجتمع- اثار البيئة على الصحة- الصحة البيئية وارشادات للصحة البيئية- المسكن الصحى) وقد تم عرض الاربع وحدات على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليتى التربية والعلوم للحكم على مدى مناسبتها لموضوع البحث وللطلاب وكذلك مناسبتها لما يحقق الأهداف الأربع لمناهج التميز والتي حددتها وثائق اسكتلندا للتميز، والمتمثلة في كونهم يصبحون: متعلمين ناجحين- مساهمين فاعلين- أفراد واثقين- مواطنين مسئولين، **حيث تم مراعاة المبادئ التالية:**

أ-مبدأ التحدي والتمتع: وذلك بإدراج خبرات تعليمية تمثل بعض الصعوبة لدى الطلاب مما يحفزهم للتفاعل من أجل التعلم، مع إتاحة الفرصة للمشاركة في تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة والتي تخدم الموضوع المراد تعلُّيمية.

• **ملحق (١) : المنهج المقترح فى ضوء مناهج التميز**

ب- مبدأ العمق: بتوفير المعلومات والمعارف والخبرات الكاملة عن الموضوعات المدروسة بما ينمي لديهم مهارات التفكير المختلفة مع تحقيق مستوى عالٍ من الفهم.

ج-مبدأ التخصيص والاختيار: من خلال استجابة المقرر المقترح لاحتياجات الطلاب مع إتاحة الفرصة لهم للاختيار بين الأنشطة التعليمية المختلفة وما يتوافق مع قدراتهم بما يحقق النتائج التعليمية الناجحة والمرغوبة.

د- مبدأ الملاءمة: حيث تم توفير العديد من الأنشطة والمشكلات مفتوحة النهاية للطلاب تهيئ الفرصة للربط بين جوانب تعلُّمهم المختلفة وبين المواقف الحياتية مما يجعل تعلمهم وظيفى ذى معنى.

هـ- مبدأ الإتساق: فقد تم الاهتمام بتكامل الموضوعات المعروضة في المقرر المقترح بما يمكّن المتعلمين من دراستها بشكل متكامل ومتماسك ومعرفة العلاقات والروابط بين ما يتم دراسته من معلومات وتحسين تعلمهم للمستوى الأفضل بتنفيذ العديد الأنشطة المرتبطة بتلك الموضوعات. **و-التقدم:** لم يغفل المقرر عن متابعة وقياس مدى تقدم الطلاب باستمرار طوال مراحل عملية التعلم والتعرف على ماتم تعلُّمه وتحقيقه ومتابعة عملية التقويم بمراحله المختلفة، والتأكد من تحقيق الطلاب لكل مايرغبون.

٢- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدتى (المدخل الى علم البيئة- دورات طبيعية تدعم الحياة)، وقد مر بعدة خطوات تمثلت في:

أ- الإطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط بغرض الاستفادة منها في إعداد دليل المعلم الحالي.

ب- تحديد الهدف من الدليل: تم إعداد هذا الدليل لمساعدة عضو هيئة التدريس في تدريس محتوى الوحدتين (المدخل الى علم البيئة- دورات طبيعية تدعم الحياة) المختارتين في مقرر العلوم البيئية المقترح باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.

ج- كتابة مقدمة الدليل: وقد تضمنت الهدف من إعداده، مع توضيح أهمية الاستراتيجيات المُستخدمة وخطوات استخدامها في عملية التعلم.

د- توضيح دور المعلم والمتعلم أثناء عملية التعليم والتعلم: تم تقديم مجموعة إرشادات للمعلم تساعده أثناء التدريس وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط، وأيضاً تحديد دور المتعلم وقت التعلم.

هـ- تحديد الأهداف العامة: لوحدتي (مدخل إلى علم البيئة- الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة) كمرشد للمعلم.

و- تقديم جدول زمني لتدريس الوحدتين: حيث عُرِضت الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدتين.

ز- التخطيط الجيد والمناسب لتدريس موضوعات الوحدتين: اشتملت خطة كل موضوع **بالوحدتين** على (العنوان- الأهداف الإجرائية – الأدوات والوسائل

واللوحات الورقية والصور المستخدمة- الأنشطة التعليمية- خطة السير في الدرس وفقاً لطبيعة استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة- تقويم الطلاب)

ح- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين• بصورته الأولية: لتوضيح آرائهم وعمل التعديلات التي يرونها، وقد تم عمل التعديلات وفقاً لأرائهم ومنها (تعديل بعض الصياغات اللغوية فى بعض الموضوعات- تغيير بعض الاستراتيجيات والتى لم تكن مناسبة مع أحد الموضوعات بأخرى أكثر مناسبة لتدرسيها- وضع عدد من الأنشطة فى بعض الموضوعات مما يحقق مزيدا من مبادئ مناهج التميز بالمنهج المقترح)، وبذلك أصبح الدليل•• صالحاً للاستخدام في صورته النهائية، وبالتالي يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول وإعداد الدليل لمساعدة المعلم في التدريس محتوى وحدتي المنهج المقترح في العلوم البيئية.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

١- للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث: وهو: ما المهارات الحياتية التى يجب تنميتها لدى الطلاب عينة البحث؟

أ- تم إعداد قائمة••• بالمهارات الحياتية: لتتمكن الباحثتان من تحديد أهم أبعاد اختبار المهارات الحياتية والتى قد تتماشى مع البحث وطبيعته قامتا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التى تناولت هذا المتغيرواهتمت بالكشف عنه ومحاولة تنميته لدى المتعلمين فى مراحل دراسية مختلفة وتم وضع المهارات الحياتية الأكثر مناسبة وضرورة لطلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي علوم بكلية التربية، وعرضها على مجموعة من المحكمين وبناءً على آرائهم تم تحديد المهارات المناسبة للعينة محل الدراسة لعمل اختبار المهارات الحياتية.

ب- اعداد اختبار المهارات الحياتية:

ج- تحديد الهدف من الاختبار: قياس المهارات الحياتية المحددة فى القائمة لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة أساسي علوم بعد دراستهم للمنهج المقترح فى ضوء مناهج التميز.

د-تحديد أبعاد الاختبار: تم تحديد ستة مهارات رئيسية وهى :(الاجتماعية والانفعالية – العقلية و العلمية – اليدوية - البيئية – الاقتصادية – الصحية الوقائية) .

• ملحق (٢) : قائمة المحكمين

•• ملحق (٣): دليل المعلم لتدريس الوحدتين المختارتين

••• ملحق (٤) : قائمة المهارات الحياتية

هـ- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة المفردات فى صورة مواقف يتضمن كل منها أربع بدائل كإجابات للموقف توضح الإجراء أو السلوك الحياتى الذى يفضل أن يقوم به الطالب عندما يُعرض عليه هذه المواقف، وعليه إختيار إحدى هذه البدائل فقط لمعرفة مدى قدرته على امتلاك المهارات الحياتية المحددة من خلال هذه المواقف.

و- وضع تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار التى تهدف الى شرح فكرة الإجابة عن الاختبار فى أبسط صورة ممكنة.

ز- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للتحقق من مدى ملائمة الاختبار للطلاب المعلمين، مدى ملائمة كل مفردة للمهارة التى تقيسها، مدى سلامة المفردات، مدى تغطية المفردات للمهارات الحياتية المحددة، مدى وضوح تعليمات الاختبار ودقتها، السلامة العلمية لمفردات الاختبار، والتأكد من أن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، وقد كان للسادة المحكمين بعض الملاحظات حول الاختبارومنها (إعادة صياغة بعض الجمل التقريرية التى تتكون منها مفردات الاختبار لتتضح بشكل أكبر- تعديل الصياغة اللغوية ببعض عبارات الاختبار– محاولة تساوى طول العبارات تحت كل قيمة بقدر المستطاع)، وقد روعيت تلك الملاحظات والتعديلات عند إعداد الصورة النهائية للاختبار.

ح- التجريب الاستطلاعى للاختبار: تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية قوامها(٣٨) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة تعليم أساسي علوم بكلية التربية –جامعة الزقازيق، **وذلك بغرض:**

١-حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة " ألفا- كرونباخ " وذلك باستخدام برنامج SPSS.ver.17 وقد بلغ (٠.٩٣ %) الأمر الذى يدل على أن للاختبار درجة عالية من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه في التطبيق للغرض الذى أُعد من أجله.

٢- زمن الاختبار: بلغ متوسط زمن الإجابة على جميع مفردات الاختبار (٤٠) دقيقة، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابى لزمن انتهاء الطلاب من الإجابة على الاختبار كله.

٢- صدق الأبعاد الفرعية للاختبار(الاتساق الداخلى): حيث تم حساب صدق الأبعاد الفرعية لاختبار المهارات الحياتية باستخدام برنامج (SPSS Ver,17) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للاختبار كما بجدول(١):

جدول (١)
معامل الارتباط لكل مفردة من مفردات الاختبار بالاختبار ككل (ن=٣٨)
صدق الابعاد الفرعية

المهارات	معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	مستوى الدلالة
الاجتماعية الانفعالية	٠,٦٦٦	٠,٠١٠	دالة عند (٠,٠١)
العلمية العقلية	٠,٨٦١	٠,٤٩١	دالة عند (٠,٠١)
البيئية	٠,٧٧٨	٠,٨٣٢	دالة عند (٠,٠١)
البدوية	٠,٦٥٤	٠,٨٨٠	دالة عند (٠,٠١)
الاقتصادية	٠,٩١٣	٠,٩٠٠	دالة عند (٠,٠١)
الصحية الوقائية	١,٠٠٠	٠,٩٠١	دالة عند (٠,٠١)
الاجمالى	٠,٧٧٨	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط للمفردات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مفردات الاختبار على درجة عالية من الثبات والصدق، وبذلك يكون الاختبار صالحا للاستخدام.

٤- الصورة النهائية للاختبار•: بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات عليه (٢٥ مفردة) وتم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار وذلك بعد تحديد درجاته، وذلك بأن تعطى أعلى إستجابة يختارها الطالب الدرجة(٤) لتعبر عن ارتفاع مستوى المهارات الحياتية لديه بينما تأتى الإستجابة التالية لها والتى تعبر عن مستوى متوسط لديه فى المهارات الحياتية عن السابقة لتأخذ الدرجة (٣)، ثم تأتى فى المستوى المنخفض للمهارات الحياتية الإستجابة الاقل احتمالا لتأخذ الدرجة (٢) بينما تأتى الاستجابة غير الصحيحة لتأخذ الدرجة (١)، والجدول التالى يوضح مواصفات اختبار المهارات الحياتية.

جدول (٢)
جدول مواصفات اختبار المهارات الحياتية

المهارة الرئيسية	رقم السؤال	عدد المفردات	الوزن النسبي
الاجتماعية والانفعالية	١-٢-٣-٤-٥	٥	٢٠%
العلمية العقلية	٦-٧-٨-٩	٤	١٦%
البيئية	١٠-١١-١٢	٣	١٢%
البدوية	١٣-١٤-١٥-١٦	٤	١٦%
الاقتصادية	١٧-١٨-١٩	٣	١٢%
الصحية الوقائية	٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٦	٢٤%
المجموع	٢٥ مفردة	٢٥	١٠٠%

ب- <u>الاختبار التحصيلي••:</u> تم إتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار وفقاً لطبيعة البحث:

• ملحق (٥) : الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية

•• ملحق (٦) : الصورة النهائية للاختبار التحصيلى

١ـ تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار الحالي قياس مدى تحصيل طلاب الفرقة الأولى تعليم أساسي (علوم) (عينة البحث) لمحتوى وحدتي (مدخل إلى علم البيئة- الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة) بمنهج العلوم البيئية المُعد في ضوء مناهج التميز.

٢ـ تحليل محتوى موضوعات الوحدتين: تم فحص وتحليل محتوى فى ضوء تصنيف "بلوم" للمجال المعرفى، وذلك باتخاذ الفقرة كوحدة للتحليل، ثم استعانت الباحثتان بزميلة أخرى لإجراء التحليل مرة ثانية.

وقد تم التاكد من ثبات التحليل، والذى يعنى إعطاء التحليل نفس النتائج فى المرات المتتابعة لإجرائه على نفس المحتوى، وذلك بحساب معامل **"سكوت" scott**لهما، وقد اتضح أنه يساوي (٠.٨٧٣) وهذه القيمة تدل على ثبات عالي لتحليل المحتوى.

٣ـ اعداد جدول مواصفات الاختبار :

بعد التاكد من ثبات تحليل المحتوى للجوانب الاساسية المتضمنة بمحتوى الوحدتين، تم عمل جدول يبين نسبة تواجد كل مستوى من مستويات الأهداف ونسبة تكراره بالوحدة، ثم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من موضوعات الوحدتين بناءً على عدد الصفحات التي يشغلها وعدد المحاضرات التي تستغرقها تدريس كل وحدة، وحساب الوزن النسبى لهم، وإعداد جداول مواصفات الاختبار التحصيلى. ويتم توضيح ذلك كما بالجدول التالي:

جدول (٣)
النسبة المئوية لتحليل محتوى موضوعات الوحدتان

الوحدتان	تذكر	استيعاب	تطبيق	الصفحات	المحاضرات	متوسط النسبة المئوية للصفحات والمحاضرات
مدخل إلى علم البيئة	%٥٠.٣	%١١.٠	%٣.١	%٦٨.٩	%٦٠	%٦٤.٥
الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة	%٢٦.٤	%٦.٦	%٢.٥	%٣١.٠	%٤٠	%٣٥.٥
الإجمالي	%٧٦.٧	%١٧.٦	%٥.٦	%٩٩.٩	%١٠٠	%١٠٠

تم تحليل المحتوى وحساب تكرار وجود كل مستوى من مستويات الأهداف ثم حساب نسبة عدد مفردات كل موضوع بالنسبة لمستويات الأهداف، وذلك بضرب متوسط الأهمية النسبية لكل موضوع x العدد الذي يمثل المستوى مقسوماً على المجموع الكلي لوحدات كل موضوع بالوحدتان وفقاً لجدول تحليل المحتوى، ثم قسمة كل النسب على عدد ثابت وهو (٢.٥) ليكون عدد مفردات الاختبار مناسبا للطلاب وكان الناتج (٣٤) مفردة، وبالتالي يكون زمنه مناسبا ولايسبب لهم الملل. ثم تم التقريب ويوضح ذلك جدول (٤)

جدول (٤)
عدد المفردات التي يمثلها كل مستوى بالنسبة لمحتوى موضوعات الوحدتين

الوحدتان	تذكر	استيعاب	تطبيق	عدد المفردات
مدخل إلى علم البيئة	١٧	٤	١	٢٢
الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة	٩	٢	١	١٢
الإجمالي	٢٦	٦	٢	٣٤

٤- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات (أسئلة) الاختبار في صورة الاختيار من متعدد وذلك لأن ذلك النوع يتميز بموضوعية التصحيح، وأثناء صياغة مفردات الاختبار تم مراعاة **ما يلي:** (الوضوح في صياغة العبارات- سهولة فهمها لدى الطلاب- عدم وضع أي كلمة قد تشير للاجابة الصحيحة للطالب- تم صياغة كل مفردة في صورة عبارة (جملة) تمثل مشكلة وتعتبر هي رأس المفردة، ويندرج تحتها أربعة خيارات، تتضمن خيار واحد صحيح للمفردة).

٥-صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات التي تساعد على فهم الطلاب للغرض الأساسي من الاختبار وكيفية الإجابة عليه، حيث تم: (صياغة التعليمات بصورة واضحة للطلاب- وضع التعليمات قبل بداية مفردات الاختبار- تم تحديد عدد مفردات الاختبار وكيفية الإجابة)

- **ومن ثم مروراً بالخطوات السابقة يكون قد تم إعداد الاختبار في صورته الأولية.**

٦- إعداد ورقة إجابة الاختبار: اشتمل الاختبار على ورقة للإجابة عليه تتطلب كتابة البيانات الخاصة بكل طالب، وجدول يحدد فيه الطالب إجابته التي تم اختيارها وذلك بوضع علامة (√) أسفل الخانة التي تعبر عن تلك الإجابة.

٧-إعداد مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته: تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار بعد تقدير درجاته وذلك بإعطاء كل مفردة درجة واحدة عندما تكون الإجابة صحيحة، وصفر عندما تكون الإجابة خاطئة، ومن ثم أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٣٤) درجة.

٨-عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين بكليات التربية وذلك للتعرف على آرائهم وذكر مايرونه من تعديلات وإضافات للاختبار، وذلك **من حيث:** (مدى شمولية الاختبار للمستويات المحددة سلفاً- سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة- وضوح تعليمات الاختبار بالنسبة للطلاب)، وقد أعرب الأساتذة المحكمين عن سلامة الاختبار، وارتباط الأسئلة بالمستويات وصحة صياغتها.

١٠-التجربة الاستطلاعية للاختبار وإجراءات تطبيقها: تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٨) من طلاب الفرقة الأولى شعبة تعليم أساسي علوم، **وذلك بهدف تحديد:**

أولا: زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة على مفردات الاختبار وقد بلغ **(٤٢ دقيقة)**، طبقاً لمعادلة الزمن المناسب للاختبار، وتم الالتزام بهذا الزمن في التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية.

ثانياً: ثبات وصدق الاختبار: تم حساب ثبات مستويات اختبار التحصيل كلاً على حدة والاختبار ككل باستخدام الفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما تم حساب الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين مستويات الاختبار والاختبار ككل (صدق المستويات الفرعية) وذلك باستخدام برنامج Spss. Ver. 17 ، كما بجدول (٥)

جدول (٥)

معامل ثبات مستويات التحصيل كلاً على حدة والاختبار ككل بطريقة الفا كرونباخ، ومعاملات ارتباط كل مستوى بالاختبار ككل (صدق المستويات الفرعية) (ن= ٣٨)

المستوى	معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ	معامل الإرتباط بالدرجة الكلية للاختبار	مستوى الدلالة
تذكر	٠,٦١٣	٠,٩٥٥	دال عند ٠,٠١
استيعاب	٠,٦١٩	٠,٦١٤	دال عند ٠,٠١
تطبيق	٠,٥٣١	٠,٤٢٥	دال عند ٠,٠١
الإجمالي	٠,٧١٣	-	-

وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة ومقبولة من الثبات والصدق مما يزيد من الثقة لاستخدامه بصورته النهائية في التطبيق للغرض الذي أُعد من أجله

جدول (٦)

توزيع مفردات الاختبار على مستويات التحصيل

المستوى	أرقام المفردات	عدد المفردات
تذكر	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٤،١٦،١٧،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٩،٣٠،٣١،٣٤	٢٦
استيعاب	١٣،١٩،٢٦،٢٨،٣٢	٦
تطبيق	١٥،٣٣	٢
الإجمالي	٣٤ سؤال (مفردة)	

ثالثاً: تنفيذ تجربة البحث: وقد تطلب ذلك القيام بعدة إجراءات تمثلت فيما يلي:

١- تحديد الهدف من التجربة: هدفت تجربة البحث الحالي للتعرف على فاعلية تدريس منهج مقترح فى العلوم البيئية باستخدام مناهج التميز فى تنمية المهارت الحياتية والتحصيل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

٢- تحديد متغيرات البحث: متغير مستقل (منهج مقترح فى العلوم البيئية في ضوء مناهج التميز)- ومتغيرين تابعين هما (المهارات الحياتية- التحصيل)

٣- تحديد منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام منهجين هما: **المنهج الوصفي:** وذلك لتجميع أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري وتحديد

الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات البحث- **المنهج التجريبي:** وذلك لاختبار صحة فروض البحث.

٤- التصميم شبه التجريبي للبحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المجموعة الواحدة (التجريبية)، حيث تم تدريس وحدتي (مدخل إلى علم البيئة- الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة) باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تتوافق مع مبادئ وقيم المناهج القائمة على التميز، وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعة قبلياً وبعدياً.

٥- تحديد عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية بلغ قوامها (٣٨) طالب بالفرقة الأولى (تعليم أساسي- علوم) وقد تم ضبط كافة العوامل التي قد تؤثر في متغيرات البحث ثم تم تنفيذ التجربة.

٦- خطوات التطبيق الميداني: مر التطبيق الميداني للتجربة بالخطوات التالية:

(أ)الإعداد لتجربة البحث: تم توفير المواد والصور والرسوم والخرائط والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس

(ب) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث (اختبار المهارات الحياتية- اختبار التحصيل) على طلاب المجموعة التجريبية مع تعريفهم بالغرض من تلك الأدوات وكيفية الإجابة عنها، مع مراعاة الزمن المخصص لكل أداة بحثية، وذلك يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١٠/٢١م، ثم تم تصحيحهم ورصد نتائجهم.

(ج) تدريس وحدتي (مدخل إلى علم البيئة - الدورات الطبيعية في الأنظمة البيئية لدعم الحياة) لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، حيث تم التدريس بواقع (٥ محاضرات مايعادل عشر ساعات) في الفترة من السبت ١٠/٢٨ وحتى السبت ٢٠١٧/١١/١٨م

(د) التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدتين تم تطبيق الأدوات بعدياً وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١١/٢١م، على مجموعة البحث، وتم رصد الدرجات واستخراج النتائج وتفسيرها.

<u>نتائج البحث وتفسيرها:</u> تم تناول نتائج البحث الحالي على النحو التالي:

<u>١- للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث تم الآتي:</u>

تم اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه:

"لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وفي أبعاده الفرعية كلاً على حدة".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.17) في حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية وأبعاده الفرعية كلا على حدة، كما بجدول (٧)

جدول (٧)
قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة: ن (٣٨)

المهارات الحياتية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت**	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (d^2)
الاجتماعية الانفعالية	قبلي	١٣,٢٩	٤,٠١٥	١٠,٩١٣	٣,٣٦	٠,٠١٣
	بعدي	٩٦,١٩	٢,٦٥٩		كبيرة	كبيرة
العقلية	قبلي	١٠,٢٩	٤,٦٣٠	٨,٢٣١	٢,١٣٩	٠,٤٦٣
	بعدي	١٤,٩٦	٢,٦٦٦		كبيرة	كبيرة
البيئية	قبلي	٨,٤٧	٣,٩٨٦	١٠,٩٢٧	٣,٣٥٩	٠,٠٥٧٦
	بعدي	١١,٠٨	٢,٣٠٩		كبيرة	كبيرة
البدوية	قبلي	٧,٠٦٤	٥,٢٠٩	١٠,٨٧٢	٣,٥٠٦	٠,٦٠٦
	بعدي	١٣,٠٣	٢,٠٥٦		كبيرة	كبيرة
الاقتصادية	قبلي	٦,٦٦	٤,٣٥٩	٧,٤٢٠	٢,٤٣٩	٠,٤١٥
	بعدي	١٠,٩٥	٢,٩٨٤		كبيرة	كبيرة
الصحية الوقائية	قبلي	١٠,٠٣	٧,٩٨٧	١٠,٩٥٥	٣,١٤٠	٠,٦١٠
	بعدي	١٩,٦٦	٣,١٩٩		كبيرة	كبيرة
الاختبار ككل	قبلي	٥٥,٣٩	١٩,٩١٠	١٥,٤٩٦	٥,٠١٣	٠,٧٥٧
	بعدي	٨١,٩٦	٩,٦٢٥		كبيرة	كبيرة

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالي يتم رفض الفرض الأول للبحث، مما يدل على فاعلية تدريس الوحدتين المختارتين من مقرر العلوم البيئية المُعد في ضوء مناهج التميز في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الأولى تعليم أساسي علوم.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن : المنهج المقترح في ضوء مناهج التميز ساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم التي يحتاجونها في التعلم والحياة والعمل من خلال الأنشطة المختلفة المتضمنة بالمقرر المقترح، بالإضافة إلى أنه وفقا لنتائج التقييم لآراء الطلاب حول الأنشطة وجدوا أنها ممتعة ومفيدة حيث استمتعوا وتعلموا من دراستهم للمنهج المقترح فى ضوء مناهج التميز والمختلف عن المقررات التقليدية الأخرى.

وهذا يتفق مع ما أوصت به نتائج دراسة كيفنجاى :(Kivunja,2015:9-10) التى أشارت إلى أنه من الأهمية البالغة أن يقوم مسؤولوا التعليم، وبالأخص في قطاع التعليم العالي الأكثر مسؤولية عن إعداد الطلاب للعمل بعد التخرج، والتفكير بجدية إعطاء طلابهم الفرصة لتعلم هذه المهارات الحياتية الهامة من خلال تضمينها في مناهجها الدراسية الجامعية، جنبا إلى جنب مع تلك المجالات

الأخرى للتعلم الجديد فى ظل الألفية الجديدة، فتزويدهم بهذه المهارات لن يساعدهم فقط في منحهم أفضل تعليم ولكن أيضا يصبحوا مواطنين قادرين على تقديم مساهمة أكبر في التجارة والحياة المدنية في الاقتصاد الرقمي لمجتمعاتهم.، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التالية: (ابراهيم ،٢٠١٠)، (المنظمة الدولية للشباب ،٢٠١٤)، (أكفيرات Akfırat,2016) ، دراسة خوسرافانى وآخرون (Khosravani , et al, 2014)

(٢) للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:

تم اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

"لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ككل وفي مستوياته الفرعية كلاً على حدة".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.17) في حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومستوياته الفرعية كلا على حدة، كما بجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ككل ومستوياته الفرعية كلا على حدة: ن (٣٨)

المستوى	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم التأثير(d)	قوة التأثير (أوه)
تذكر	قبلي	٩,٤٢١	٤,٨٩١	٣٩٩,١٢٩	٣,١٩٩	٠,٥٥٩
	بعدي	١٩,٣٦٨	٤,٠٩٣		كبيرة	
استيعاب	قبلي	٢,٢٨٩	١,٠٥٩	٣٩٦,٩٣٠	٢,٠٥٠	٠,٣٣٩
	بعدي	٤,٤٢١	١,٣٦٨		كبير	كبيرة
تطبيق	قبلي	٠,٦٠٥	٠,٦٣٨	٣٣٥,٦٩٦	١,٨١٣	٠,٢٩٩
	بعدي	١,٠٩٦	٠,٦٩٦		كبير	كبيرة
الاختبار ككل	قبلي	١٩,٣١٥	٥,٤٦١	٣٩٩,٦٦	٣,١٩٣	٠,٦٣٩
	بعدي	٢٥,٣١٥	٤,٩٣٦		كبير	كبيرة

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ككل وفي مستوياته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالي يتم رفض الفرض الثاني للبحث.، مما يعني فاعلية تدريس منهج العلوم البيئية المُعد في ضوء مناهج التميز في رفع مستوى تحصيل وفهم المعارف والمعلومات والحقائق الواردة بالوحدتين التي تم تدريسهما لدى طلاب الفرقة الأولى تعليم أساسي علوم، وقد تبين من النتائج مدى قدرة الطلاب على تطبيق المهارات الحياتية في تعلمهم وحياتهم اليومية، والتحضير لعالم

العمل، حيث شجعت الخبرات والنتائج بمنهج العلوم البيئية المقترح في ضوء مناهج التميز على الربط بين العلوم والمجالات الدراسية الأخرى مما شجع العلم الأكثر عمقاً وامتاعاً ونشاطاً.، كما ساعدت على تحفيز النقاش والحوار البناء حول التعلُّم وإعطاء المتعلمين فرصة للتفكير في المقاصد وراء مايقومون به من أنشطة مختلفة، مما يمكّنهم من استيعاب ماتم تعلّمه.، وبالتالي تؤدى المناهج القائمة على التميز تحقيق معايير الإنجاز الجيدة بما في ذلك التحصيل والمهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، والمعرفة والفهم والمهارات التي يحتاجها المتعلمون في المستقبل وضمن بيئة أكثر تحدياً.، ويؤكد ذلك ماتم تقديمه في وثيقة مناهج التميز في اسكتلندا (The Scottish Government, 2008: 3)

- كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتيجة بحث (Gonvery, 2017)، ومع ماورد في (The Scottish Executive, 2006b) من أن CFE تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل العلمي.

(٣) للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث:

تم اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية ودرجاتهم في اختبار التحصيل".

وللتحقق من صحة الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (SPSS. Ver.17) في حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ومستوياته الفرعية كلا على حدة، كما بجدول (٩)

جدول (٩)

درجة الإرتباط بين المهارات الحياتية والتحصيل لدى الطلاب: ن (٣٨)

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	٠.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من النتائج بجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية ودرجاتهم في اختبار التحصيل، ومن ثم يتم قبول الفرض الثالث للبحث، وهذا يعني أنه بارتفاع مستوى الطلاب التحصيلي واستيعابهم لما تم تعلمه وتطبيقه في المواقف التعليمية المختلفة ساعد ذلك على نمو مهاراتهم الحياتية المتنوعة، حيث ساعد المنهج المقترح في ضوء مناهج التميز المتعلمين من تطوير المهارات التي يحتاجونها في التعلم والحياة والعمل، وهذا يتفق ماورد في وثيقة اسكتلندا من فاعلية المناهج القائمة على التميز (The Scottish Government, 2009: 14).، كما ساعدهم على تطوير معارفهم ومفاهيمهم ومهاراتهم التي يحتاجونها من أجل الرفاهية النفسية والعاطفية

والاجتماعية الآن وفي المستقبل، وهذا يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بحياتهم ومستقبلهم، ويتفق هذا مع ماورد في (The Scottish Government, 2015: 15)

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- الاهتمام بإعداد وتصميم المناهج الدراسية في ضوء مبادئ التميز بجميع المراحل التعليمية.

٢- عمل دورات تدريبية للمعلمين للتعرف على استراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس المقررات المعدة وفقا لمناهج التميز.

٣- توعية المعلمين بأهمية التقويم طوال مرحلة التعلم (قبل- أثناء- بعد)التعلم، مع الاهتمام بأدوات وأشكال التقويم المختلفة والاهتمام بالتقويم البديل.

٤- الاهتمام بالتعليم المبنى على المهارات الحياتية كونه يهدف الى تطوير قدرات الطلاب وتطويرها للتكيف والتعايش مع الحياة ومتطلباتها ومواجهة تحدياتها اليومية.

المقترحات:

في ضوء النتائج يمكن تقديم المقترحات التالية استكمالاً للبحث الحالي:

١- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة عن النفايات الالكترونية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء مناهج التميز في تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات وغيرها من أهداف.

٢- فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية لدى طلاب كلية التربية في ضوء مناهج التميز لتنمية معتقداتهم المعرفية.

٣- فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية لدى طلاب كلية التربية في ضوء مناهج التميز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

إبراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): **المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية (رؤية سيكوتربوية)** ، القاهرة ، د . ن .

أحاندو ، سيسي وعبد الله ، عبد الحكيم (٢٠١٧): " المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي فى ضوء متغيرات العصر " ، **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجى الأغواط** ، الجزائر ، مجلة دولية محكمة ، رقم ٤٦٥٢-١١١٢ ، عدد (٥٦)، ٥٠-٦٣

أوزي، أحمد عبدالرحمن (٢٠٠٥): "المناهج الفعالة ودور المدرس في تحقيق التميز والإبداع في التعليم العالي"، المؤتمر العاشر للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي- **التميز والإبداع في التعليم العالي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تعز، ديسمبر، ٧٠- ٩٩.

بخيت ، خديجة أحمد السيد (٢٠١١): " فاعلية الدراسة الجامعية فى تنمية المهارات الحياتية : دراسة ميدانية على طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، السعودية،مجلد(٥)، عدد (١)، ١٣-٣٥.

توفيق، عبدالجبار (٢٠٠٥): "نحو استراتيجية عربية لتحقيق التميز والإبداع بالتعليم العالي"، المؤتمر العاشر للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي- **التميز والإبداع في التعليم العالي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تعز، ديسمبر، ٥٢-٦٩.

الحايك ، آمنة خالد (٢٠١٥): " واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية " ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، سوريا ، مجلد (١٣)، عدد (١)، ١٧٨- ٢٠٣

حمادة، سلوى على (٢٠١٢): " برامج لتنمية المهارات الحياتية "، **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (١٣٢)، أكتوبر، ١٨٢-٢٠٠ .

دليل تدريب المعلمات والمعلمين فى تعليم المهارات الحياتية (٢٠٠٤) : وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين .

رباح، ريم (٢٠١٢): دليل المعلم لكتاب المهارات الحياتية، بيروت، لبنان، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية فى الدول العربية .

السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٩): "نحو مناهج مطورة من أجل التميز"، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون- **تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج١، يوليو، ٧٦-١٠٢

السعيد، رضا مسعد وعبدالحي, زيزي السيد (٢٠١٥): "المناهج القائمة على التميز: مدخل معاصر لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (الرابع والعشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس)- **برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز**، المنعقد من ١٢-١٣ أغسطس بدار الضيافة- جامعة عين شمس، ١٥٤-١٨٢

شهده، السيد علي السيد (٢٠١٤): "تدريس مناهج العلوم بالتعليم العام من أجل تميز المتعلمين في مهارات التفكير.الجمعية المصرية للتربية العلمية"، المؤتمر العلمي السادس عشر- **التربية العلمية موجهات للتميز**، المنعقد من ٩-١٠ أغسطس بدار الضيافة- جامعة عين شمس، ١٩-٤٠.

عباس، رشا السيد صبري (٢٠١٥): "المناهج القائمة على التميز وتنمية القيم الإقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"، **مجلة تربويات الرياضيات**، ١٨(٨)، أكتوبر، ٥٠-٧٧.

على، عصام (٢٠١٤): **"المهارات الحياتية للشباب "دليل تدريبى"**، القاهرة، الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية .

عمران، تغريد والشناوى، رجاء وصحبى عفاف (٢٠٠١): **المهارات الحياتية**، القاهرة، عالم الكتب.

الغامدى ، ماجد بن سالم حميد (٢٠١١): " أهداف وتصنيف المهارات الحياتية فى المجال التربوي "، مقال منشور بالموقع التربوي، موقع الألوكة، متاح على الرابط التالي : www.alukahnet/social/o/32841/ بتاريخ : ٢٠١١/٦/٢٣م ، ١٤٣٢/٧/٢١ هـ

غانم، تفيدة سيد أحمد (٢٠١٤): "فعالية منهج مقترح في المعلوماتية الحيوية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية العامة بعض مستويات التميز في الأحياء"، **مجلة التربية العلمية**، ١٧(٥)، سبتمبر، ٢٩-٧٨

غانم ، تفيده سيد أحمد (٢٠١٦) : " منهج مقترح فى العلوم للصف الثالث الابتدائي فى ضوء الاتجاهات العالمية وفاعليته فى اكتساب التلاميذ بعض المهارات العلمية والحياتية " ، **مجلة التربية العلمية** ، المجلد (١٩) ، العدد (٤) ، يوليو ، ٦١ – ١١٢ .

القطب، سمير بن عبدالحميد (٢٠٠٨): "فلسفة التميز في التعليم الجامعي: نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية"، **مستقبل التربية العربية**، ١٤(٥٠)، ابريل، ٩-٢٢٦.

كاظم ، شيماء حمزة(٢٠١٦) : " المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين " ، **مجلة جامعة بابل**، العلوم الإنسانية ، المجلد (٢٤)، العدد (٢) .

كلية التربية، جامعة المنصورة (٢٠١٣): المؤتمر العلمي الدولي الأول بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، **رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، توصيات المؤتمر، المنعقد من ٢٠-٢١ فبراير.

اللولو، فتحية صبحى وقشطة ، عوض سليمان (٢٠٠٦): " مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.

المنظمة الدولية للشباب (٢٠١٤): تعزيز المهارات الحياتية لدى الشباب دليل عملي لتصميم برامج نوعية، www.kufnet.org.

مرسي، منال ومشهور، كنده أنطون (٢٠١٢): " مدى توافر المهارات الحياتية فى مناهج رياض الأطفال فى الجمهورية العربية السورية " ، **مجلة الفتح** ، العدد (٤٨)، ٣٥٥ – ٣٧٣ .

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٠): القضايا والمفاهيم المعاصرة فى المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم بمصر/ مطابع الأهرام .

منظمة اليونسيف / يونسيف لكل طفل (٢٠٠٥): "المهارات الحياتية / ماهى المهارات التى تعتبر مهارات حياتية "، متاح على الموقع الالكتروني التالي:. http://www.unicef.org/arabic/lifesrills/lifeskills-25521.htm1.، زيارة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٤ م.

الناجي، عبد السلام عمر (٢٠٠٩): " ماهي المهارات التى ينبغى أن يتعلمها طلاب الثانوية؟"، مجلة المعرفة ، العدد (١٧٠) ،على الموقع التالي : www.almarefh.net/show-10-5-2009/15-5-1430 .

النعيمى، لطيفة ماجد محمود والخرزرجى، ضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٤): " المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة " ، **مجلة ديالي** ، العدد (٦٣) ، ٤٦٦-٥٠٢ .

وافي ، عبد الرحمن جمعه (٢٠١٠/٢٠٠٩): " المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الثانوية فى قطاع غزة " ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة .

وهيب، جهاد عماد الدين(٢٠١٦): " فعالية مدخل تحليل المهام فى تنمية المهارت الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

Akfirat, O. (2016) :" Aprogram Implementation Development of life skills of Primary school 4th Grade Students", **Journal of Educatoin and Practice**, Vol(7), No(35), 9-16.

Al Mohtadi, R. R. & Alzboon, H. (2017): "Tralning progam Efficacy in Developing Health life skills among Somple Selected frowl Kindergarten Children", **Journal of Education and learning**, Vol(6), No(2). 212-219.

Brown, S. (2014) : "The "Curriculum for Excellence": A Major Change for Scottish Science Education", **School Science Review**, Mar, 95(352), 30-36

Day, S. & Bryce, T. (2013): " Curriculum for Excellence Science: Vision or Confusion?", ***Scottish Educational Review,*** 45(1), 53-67

Doyle, l. (2013): "Curriculum for Excellence: Impact on higher education: Final Report", **The Quality Assurance Agency for Higher Education**, July, www.enhancementthemes.ac.uk, 1-22

Gamal, M.& Swanson, D. (2017): "Nation state, popul(ar)ism, and discourses of global citizenship: examples from Scotland's Curriculum for Excellence", **The Implications of 'New Populism' on Education,** edited by Yaliz Akbaba and Bob Jeffrey, Stroud: E&E Publishing**,** 1-30

Griffith University,(2008): Principles to Promote Excellence in Learning and Teaching Practices, innovative research universities, at Griffith University

Gonvery, A.(2017): "There Is No Alternative': Scotland's Curriculum for Excellence and Its Relationship with High Culture**", Scottish Affairs,** 26(2), 176-193

Hayward, E.L. & Hutchinson, C. (2015):' ' Exactly what do you mean by consistency?' Exploring concepts of consistency and standards in Curriculum for Excellence in Scotland'", **Assessment in Education: Principles, Policy & Practice**, 20(1), January, 53-68

Henderson, J.(2010): Curriculum for Excellence, Social Studies and the Technologie, Learning and Teaching Scotland, The Optima, Glasgow, UK

Kaur, B.(2010**):** "Towards Excellence in Mathematics Education–Singapore's Experience", **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 8(1), 28-34**.**

Khosravani,M . Khosravani,M & Khorashadyzadeh,A.(2014): "Analyzing the Effects of Iranian EFL Textbooks on Developing Learners' Life Skills",English Language Teaching; Vol. 7, No. 6, Pp.54-67, Published by Canadian Center of Science and Education.

Kivunja,C.(2015): " Teaching Students to Learn and to Work Well with 21st Century Skills:Unpacking the Career and Life Skills Domain of the New Learning Paradigm", **International Journal of Higher Education**, Vol. 4, No. 1,1-11

McKechan, S.& Ellis, J. (2014): "Collaborative learning in the Scottish curriculum for excellence: the challenges of assessment and potential of multi-touch technology**", Education3-13**, 42(5), November, 475–487

Parry, C. & Nomikou, M. (2014): "Life Skills Developing Active Citizens, **British Council Greece and the Ministy of Education**, 1-30

Potgieter,S.A.(2014):" Transforming Life Skills Education InTo A Life –Changing Event: THE Case Of The Musical The Green Crystal, Part 1: Comparative Education & History of Education, 67-72.

Prajapati, R. & Sharma, B. and Sharwa, D. (2017): " Significance of Life Skills Education" , Contemporary Issues in Education Research- First Quarter 2017, Vol(10), No(1), 1-6.

Priestley,M.& Humes, W., (2010): " The development of Scotland's
Curriculum for Excellence: amnesia and déjà vu", **Oxford Review of Education**, 36 (3), June, 345–361

Priestley,M., Minty,S.& Eager, M. (2014): " School-based curriculum development in Scotland: curriculum policy and Enactment", **Pedagogy, Culture & Society**, 22(2), November, 189-211

Singh, B. & Menon, R. (2016): "Life Skills in India, Anoverviewof Evidence and Current Practices in our Education System", **CENTRAL SQUARE Foundation**, 1-25.

Smith, J. (2016): "What Remains of History? Historical Epistemology and Historical Understanding in Scotland's "Curriculum for Excellence", **Curriculum Journal,** 27(4), 500-517

Subasree, R. & Nair, A. (2014): "The life skills Assessment Scale: the construction and validation of a new comprehensive

scale for measuring life skills", **IOSR Journal of Humanities And Social Science (IOSR – JHSS)**, Vol(19), No(1), Feb, 50-58.

Stephen, Y. (2018): "Religious observance and spiritual development within Scotland's 'Curriculum for Excellence'. PhD thesis, University of Glasgow

Swank,J. & Huber,P.(2013): " Employment Preparation and Life Skill
Development Initiatives for High School Students with Emotional and Behavioral Disabilitie, The Professional Counselor"
Vol (3), No(2), 73–81 , http://tpcjournal.nbcc.org

The Scottish Executive (2004): " curriculum for excellence The Curriculum Review Group", **Published by the Scottish Executive**, Edinburgh, November, ISBN: 0-7559-4215-9, 1-18

The Scottish Executive (2006a): "Acurriculum for excellence building the curriculum 3–18 (1) the contribution of curriculum areas", www.acurriculumforexcellencescotland.gov.uk, 1-41

The Scottish Executive (2006b):" acurriculum for excellence progress and proposals a paper from the Curriculum Review Programme Board", **Published by the Scottish Executive**, Edinburgh, March, ISBN: 07559 50127, 1-35

The Scottish Executive (2007): "a curriculum for excellence building the curriculum 3–18 (2): active learning in the early years", www.acurriculumforexcellencescotland.gov.uk, 1-19

The Scottish Government (2008): "curriculum for excellence building the curriculum 3: a framework for learning and teaching", **Published by the Scottish Government**, Edinburgh, June, ISBN: 978-0-7559-5711-8, 1- 53

The Scottish Government (2009): "curriculum for excellence building the curriculum 4: skills for learning, skills for life and skills for work", **Published by the Scottish Government**, Edinburgh, October, ISBN: 978-0-7559-8139-7, 1-44

The Scottish Government (2010):" curriculum for excellence building the curriculum 5 a framework for assessment: understanding, applying and sharing standards in assessment for curriculum for excellence: quality assurance and moderation" , **Published by the Scottish Government**, Edinburgh October, ISBN: 978-0-7559-9562-2, 1-15

The Scottish Government (2011): "curriculum for excellence building the curriculum 5: a framework for assessment", **Published by the Scottish Government**, Edinburgh , February, ISBN: 978-0-7559-9941-5 (web only), 1-57

The Scottish Government (2013): "CFE Briefing 15: This briefing provides advice for practitioners and can also be used to inform partners, learners and their parents or carers of developments in Curriculum for Excellence (CfE)", October, WWW.Educationscotland.gov.uk

The Scottish Government (2015): "curriculum for excellence", www. curriculumforexcellencescotland.gov.uk, 1-317

Wallace, C.S.& Priestley, M.R. (2016): "Secondary Science Teachers as Curriculum Makers: Mapping and Designing Scotland's New Curriculum for Excellence", **Journal of Research in Science Teaching**, In press, 1-50

Wiliam, D. (2011): Excellence in Mathematics: Report from the Maths Excellence Group